وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة يحي فارس المدية
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية
قسم : علوم الإجتماعية

برنامج إرشادي مرتكز على التعلم التعاوني للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال الروضة

(دراسة ميدانية على عينة من الأطفال بروضة الأجيال بولاية المدية)

مذكرة تخــرج لنيل شهادة ماستر تخصص إرشاد وتوجيه

من إعداد الطالبتيـن :
- بلي أمـال .
- بلخير كريمة .

تحت إشراف :
- د. بن يوسف أمال .

السنة الدراسية : 2020- 2021



شكر و عرفان



الحمد لله الذي من علينا بنعمة العقل وأرشدنا إلى ما هو فيه الخير والصلاح.

عرفانا منا بالجميل أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى كل من علمنا حرفا .

والى كل من ساهم في انجاز هذا العمل المتواضع من بعيد أو قريب.

وعلى رأسهم أستاذتنا المشرفة الدكتورة : بن يوسف أمـــال على كل المجهود وتوجيهات طيلة فترة الإشراف .

وكل الأساتذة الذين ساهموا في توجيهنا .

وفي الأخير نسأل المولى عز وجل أن يجعلنا ممن يكثر ذكره ويحفظ أمره وأن يغمر قلوبنا بمحبته ورضاه.

الإهداء

إلى قدوتنا ومعلمنا وقائد أمتنا ... محمد صلى الله عليه وسلم

إلى كنزي الثمين ... بحر العطاء وروح الحياة

والـــــــــــدتي الغالية

ألبسها الله الصحة والعافية وأطال عمرها

إلى روح أبـي الطاهرة الذي تمنيت أن يحضر معي لحظات نجاحي

إلى من تشابكت يدي بأيديهم وتشوق عيناي لرؤيتهم دائما إلى إخوتي بالأخص أختي سندي وبهجة حياتي فاطمة الزهـراء وكـل عائلتـــــي

إلـى من قدم لي الدعم والمؤازرة إلي كل من كان سندا لي بعد الله تعالى

إلـى كل من شاركني حزني قبل فرحي إلـــى من سرت علـي رصيف العلم وسقط ذكره

سهوا مني إلى كل من فتح مذكرتي بعدي إليكم جميعا أهدي عملي هذا .

أمـــــــــــــال

الإهداء

إلى قدوتنا ومعلمنا وقائد أمتنا ... محمد صلى الله عليه وسلم

إلى ملكة روحي ونبض حياتي

نبع الحنان و مصدر الإلهام ..... أمـــي الغالية

إلى معلمي الذي غرس في نفسي حب العلم لازلت أتعلم منه كل لحظة

والدي الغالي أطال الله عمره على التقوى

إلى إخوتـي وكل عائـــــلتي

إلى كل من ساندني في كل خطوة خطوتها

إلى من أنار دروبنا بالعلم والمعرفة .. أساتذتي إليهم جميعا أهدي هذا المجهود المتواضع .

كريـــــــــــمة

فهرس المحتـــــويات

الشكر	
الإهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجدول	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول	
01. الإشكالية	16–15
02. فرضيات الدراسة	16
03. أهمية الدراسة	17–16
04. أهداف الدراسة	17
05. مصطلحات الدراسة	18–17
06. الدراسات السابقة	20–17
07. التعقيب على الدراسات السابقة	20
الجانب النظري	
الفصل الثاني : البرنامج الإرشادي	
تمهيد	
01. مفهوم البرامج الإرشادي	23–20
02. الأسس التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي	26–23
03. خطوات تخطيط لبرنامج إرشادي	28–26
04. أهداف البرنامج الإرشادي	28
05. طرق البرنامج الإرشادي 1– الإرشاد الجماعي . 2– الإرشاد المصغر .	38–28
خلاصة	

الفصل الثالث : السلوك العدوانـــــــي	
أولا : ماهية السلوك العدواني	
01.تمهيـــد	
02. تعريف السلوك العدواني	42-38
03. مظاهر السلوك العدواني	44-42
04. أشكال السلوك العدواني	46-44
05. أسباب السلوك العدواني	49-46
06. طرق ضبط السلوك العدواني	51-49
07. نظريات المفسرة السلوك العدواني	52-51
ثانيا : العدوانية عند طفل الروضة	
01. عدوانية طفل الروضة	53-52
02. صفات الطفل العدواني بالروضة	53
03. مظاهر عدوانية طفل الروضة	55-53
04 . أقسام عدوانية الروضة	57-55
خلاصة	
الفصل الرابع : التعلم التعاوني	
تمهيد	
01. تعريف التعلم التعاوني	60-58
02.خطوات التعلم التعاوني	61-60
03.الإستراتيجية القائمة على التعلم التعاوني	61
04. دور معلمة رياض الأطفال في التعلم التعاوني .	62
05. دور طفل ما قبل المدرسة في التعلم التعاوني .	63-62
06. معوقات التعـلم التعاوني .	63
خلاصة	

الجانب الميداني	
الفصل الخامس : الإطار المنهجي للدراسة الميدانية	
تمهيد	
01.منهج الدراسة	**67-63**
02. عينة الدراسة	**68-67**
03.متغيرات الدراسة	**69**
04.أدوات الدراسة	**74-69**
05. الأساليب الإحصائية	**74**
الفصل السادس : عرض و تفسير النتائج	
01. عرض النتائج وتحليل البيانات	**78-75**
02. مناقشة وتفسير النتائج علي ضوء الفرضيات	**78**
03. الإقتراحات والتوصيات	**80-78**
04. الإستنتاج العام	
خاتمة	
قائمة المراجع	
الملاحق	

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر فاعلية البرنامج الإرشادي لتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال الروضة عن طريق روح الجماعة و التعلم التعاوني في روضة أجيال بقـــصر البخاري ولاية المدية، حيث كان هدفها الرئيسي الكشف عن السلوك العدواني لدى أطفال الروضة و مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في التخفيف منه بعد تطبيقه على عينة الدراسة في روضة ، و قد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الشبـه تجريبـــي، وتكونت عينة الدراسة من فئة أطفال الروضة التي تتراوح أعمارهم ما بين 3-5 سنوات، و كان عددهم 06 في الروضة . حيث استعمل في هذه الدراسة الأدوات التاليـــة : الملاحظة ، المقابلة ، البرنامج الإرشادي المقترح لتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال الروضة و تنمية روح الجماعة و التعلم التعاوني من إعداد (نبيل عتروس، 2012، 2013) ، مقياس الســـلوك العدواني .

أظهرت النتائج بعد معالجة الفرضيات إحصائيا ما يلـــــــــي :

- كان للبرنامج الإرشادي فاعلية عالية في التخفيف من السلوك العدواني للأطفال .
- حقق البرنامج تنمية روح الجماعة و التعلم التعاوني في أداء الأطفال و الذي انعكس بدوره على التخفيف من السلوك العدواني .
- وقد ختم البحث في ما أسفر عنه نتائج بمجموعة من الإقتراحات والبحوث المقترحة .

-Resumer-

The study aimed to find outthe effectiveness of the Guidance program to reduce aggressive behavior among kindergarten children by community Spirit and Collaborative learning in "Ajyal kindergarten" in Qsar-Al-Boukhari-Medea, where the main goal was to detect aggressive behavior among kindergarten children and how effictive the counseling program was in mitigating it after applying it to the study sample in kindergarten

The following tools were used in this study Observation Interview .

The proposed counseling program to reduse aggressive behavior among kindergarten children and devlop groupe siprit and cooperative learning, prepared by (Nabil atrous,2012 ,2013)

The results , after statisitical treatment of the hypotheses, showed the following .

The counseling program was highly effective in reducing the aggressive behavior of children .

The program achived the development of group spirit and cooperative learning in children s performance, which in turn was reflected in reducing aggressive .

The research concluded with a set of recommendations and proposed research .

مقـــدمة

مـــــقدمة:

يعتبر السلوك العدواني من المشكلات الأكثر شيوعا في مرحلة الطفولة و الأكثر ملاحظة، والذي يتطور تدريجيا عبر مراحل الطفولة المختلفة ويظهر في ثلاث أشكال عدوان موجه نحو الذات، عدوان موجه نحو الأخر، وعدوان موجه نحو الممتلكات. و يرجع العدوان إلى مجموعة من العوامل المتداخلة فيما بينها، والتي تؤدي بالطفل إلى إصدار سلوكات تظهر في مجموعة أعراض نذكر منه الجسدي كالضرب و البصق وغيره أو اللفظي كالشتم و السب و السخرية ...إلخ .

ويشكل السلوك العدواني للطفل مشكلة هامة تعترض من المربين بالروضة، و الأهل على حد سواء حيث يجدون أنفسهم في حيرة من أمرهم أمام طفل لا يعرفون سبب تصرفاته العدوانية بالرغم من هدوء من حوله و مساعدتهم له، ويلاحظ المربون و الأهل على حد سواء تلك المظاهر العدوانية أنها تحتاج إلى بذل جهود من قبل المربيين من خلال الاتفاق على الأسلوب موحد و التشاور في إستبداله أو الإنتقال إلى أسلوب أكثر تأثيرا، فمن خلال هذا التعاون يمكن أن يصلوا إلى نتائج لم تكن متوقعة من النجاح، وهذا لا يأتي إلا بكثير من الصبر و المتابعة و المراقبة و التوجيه و التنفيس عن كل أشكال التوتر التي يعاني منها الطفل وإبعاده عن كل ما يوتره نفسيا .

لذلك نجد أن التربية الحديثة اليوم تؤكد أهمية الألعاب الترفيهيــة، وتنادي بضرورة إستخدامها في تربية الأطفال، لما لها من دور حيوي في خفض السلوك العدواني بل تكوين أبعاد شخصية الطفل، فاللعب هو عالم الطفل، وهو مفتاح تربية الطفل،بل مفتاح الحياة واللعب في سنوات التكوين الأولى هو مرادف للحياة بالنسبة للطفل . لذا نجد أن للألعاب أدوارا هامة في تشجيع الأطفال على الإتصال و التواصل و الحوار و التفاهم مع الأخرين، وخاصة عند الأشخاص الغرباء أو الخجولين أو المنطويين، الذين يحتاجون إلى تشجيع للتواصل مع الأخرين كما أن الألعاب تثري الأطفال باللغة و المفردات و العبارات و الجمل التي تعتبر أداة أساسية و هامة في أدوات التفاعل و التواصل مع الأفراد الذين يعيشون معهم في نفس المجتمع .

فلا بد من إيجاد جانب أو سبيل يسمح للطفل للتعبير و التفريغ بصورة إيجابية أو بسلوك مقبول إجتماعيا، لهذا إخترنا في دراستنا روح الجماعة التي تمثلت في اللعب و اللعب الأدوار و القصص ... إلخ، وإعتمدتها الباحثتين في معرفة مدى فعالية برنامج إرشادي لتخفيف من السلوك العدواني لدى طفل الروضة عن طريق روح الجماعة و التعلم التعاوني ومن أجل هذا تم تقسيم الدراسة إلى ما يلـــــــــــــي :

الفصل الأول : تناولنا فيه مدخل الدراسة و الذي تضمن تحديد الإشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، مصطلحات الدراسة، الدراسات السابقة، التعقيب على الدراسات السابقة

الجانب النظـــــــــري

الفصل الثاني : تضمن البرنامج الإرشادي و تم تقسيمه إلى : تمهـــيد، مفهوم البرنامج الإرشادي، الأسس التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي، خطوات تخطيط البرنامج الإرشادي، أهداف البرنامج الإرشادي، طرق البرنامج الإرشادي وإعتمدنا فيه على طريقتين الإرشاد الجماعي و الإرشاد المصغر، خلاصة .

الفصل الثالث : تضمن السلوك العدواني و تم تقسيمه إلى محورين : المحور الأول تضمن : تمهيد، تعريف السلوك العدواني، مظاهر السلوك العدواني، أشكال السلوك العدواني، أسباب السلوك العدواني، طرق ضبط السلوك العدواني، نظريات مفسرة للسلوك العدواني . المحور الثاني تضمن كل من : عدوانية طفل الروضة، صفات الطفل العدواني بالروضة، مظاهر عدوانية طفل الروضة، أقسام عدوانية الروضة، خلاصة .

الفصل الرابع : تضمن التعلم التعاوني و تم تقسيمه إلى : تعريف التعلم التعاوني، خطوات التعلم التعاوني، الإستراتيجية القائمة على التعلم التعاوني، دور معلمة رياض الأطفال في التعلم التعاوني، دور طفل ما قبل المدرسة في التعلم التعاوني، معوقات التعــلم التعاوني، خلاصة .

الجانب الميـــــــــــداني

الفصل الخامس : و شمل إجراءات الدراسة الميدانية تم تقسيمه إلى : تمهيد، منهج الدراسة، عينة الدراسة، متغيرات الدراسة، أدوات الدراسة ، الأساليب الإحصائية .

الفصل السادس : عرض و تفسير النتائج تم تقسيمه إلى: تمهيد، عرض النتائج وتحليل البيانات، مناقشة وتفسير النتائج على ضوء الفرضيات، الاقتراحات والتوصيات، خاتمة، قائمة المصادر و المراجع .

الفصـل الأول

1. الإشكالية:

إن الإهتمام بتربية الطفل و رعايته ليس وليد العصر الحديث فهذا الموضوع قديم قدم الإنسان، وتربية الوليد البشري في هذه المرحلة العمرية و هو الموضوع الأساسي لكل أم بل لكل أسرة منذ أن عرفت الأسرة الإنسانية، بحيث أن مرحلة الطفولة تعتبر مرحلة الإرتكاز الأساسي في بناء الشخصية الإنسانية وأبعادها و أنماطها، ففهم هذه المرحلة ومعرفة خصائصها النمائية له أهمية كبيرة في تكوين الشخصية.

يعبر السلوك البشري عن المحاولات التي يبذلها الفرد لمواجهة متطلباته ، فلديه عدد من الحاجات التي تدفع به تارة إلى سلوك لا يرضاه المجتمع. و تارة يجلب الثناء والجهد، ويتميز السلوك االعدواني لدى الأطفال بالخطورة إذ تمتد أثاره إلى مجالات التفاعل والنمو الاجتماعي ويتداخل مع العملية التعليمية التعلمية .

تختلف مظاهر التعبير عن العدوان باختلاف السن والثقافة و الجنس، ويتمثل التعبير عن العدوان في صور عديدة منها المشاعر العدوانية التي تظهر من خلال قسمات الوجه كالعبوس واحمرار الوجه، وكذلك بالنظرات والاستنكار وباليدين والقدمين فيلوح الغاضب بالثأر والتهديد والإنتقام، فضلا عن استخدامهما بالفعل في الإبداء بالضرب والخنق والركل كما تأتي عن طريق الجسم كله بالارتماء على الأرض والرفس والتشنج، وقد يتمثل التعبير عن العدوان في صور لفظية متمثلا في الصياح والصراخ، خاصة عند الطفل. كما يتمثل في الألفاظ الجارحه والبذاءة في القول، والعناد والسخرية .
ويظهر هذا السلوك لدى الأطفال بأشكال متعددة منها الجسدي واللفظي والعدوان على الممتلكات وأن ممارسة الأطفال للسلوك العدوان تتباين تبعا لعدد من العوامل الديموغرافية و الجغرافية المختلفة إذ يؤثر التشتت وعدم الإستقرار والحروب والقلق في ظهور السلوك العدواني. وقد حظي السلوك العدواني باهتمام كبير من علماء النفس والتربية، وتنوعت دراستهم له لمعرفة مظاهره وأسبابه وخاصة بعدما كانت المجتمعات الإنمائية في السنوات الأخيرة من انتشار بعض مظاهر العنف المرفوض إجتماعيا .

وقد تعددت المؤلفات والأبحاث التي تناولت موضوع الطفولة بالدراسة والتمحيص، من جانب أهميتها كمرحلة نمائية وتأثيراتها المستقبلية على حياة الفرد فالعادات التي يكتسبها الطفل والصفات التي تتكون خلالها قد يكون من الصعب تغييرها أو إلغاؤها فيما بعد أو حق تعلمها في المراحل اللاحقة من عمره، وقد انقلت دراسة السلوك العدواني أهمية بالغة في ميدان علم نفس السلوك لدى الطفل وعلى اعتبار أن الروضة هي المؤسسة الاجتماعية بعد البيت من حيث التأثير في توجيه الطفل ورعايته، وتعود أهميتها لما تقوم به عملية تربوية تعليمية بالغة الأهمية وصقل لأذهان الأطفال إذ أن وظيفتها الطبيعية أن تستقبل الأطفال في سن مبكره فتكون بذلك المحطة الأولى للتعامل معهم بعد الأسرة مباشرة مما يضعها في موقع استراتيجي تربوي وتعليمي هام، يمكنها من إكتشاف قدرات الأبناء واكتشاف الميول السلبية والإيجابية في شخصياتهم ولعل من أكثر جوانب حياة الطفل في الروضة سلبية وتعقيدا وإشكالا هو الجانب المتمثل بالسلوك العدواني الذي يمارسه بعض الأطفال نحو أقرانهم في الروضة.
لذلك تعتبر البرامج الإرشادية أحد الأساليب التي يمكن استخدامها لمساعدة الفرد على تجاوز مشكلاته أو الوقاية منها أو تطوير مهارته فقد أورد لفظ الإرشاد والرشد في القران الكريم في **قوله تعالى: " قُلْ أُحِيَ إِلَيَ أَنَهُ اِسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الجِنِ فَقَالُوْا إِنَا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِيْ إِلى الرُشْدِ فَأَمَنَا بِه وَلَن نُشْرِكْ بِرَبِنَا أَحَدَ .**

(سورة الجن الأية 1- 2)

ويتضح أهمية الإرشاد الجمعي والمختصر في أنه تابع من أهمية الجماعة في حياة الفرد، فالإنسان كائن اجتماعي بطبيعته ولا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الأخرين، ينتمي إلى الجماعة ويتعلم ويكتسب منها المعايير السائدة في المجتمع، فمشاركة الأفراد في الجماعات يساعد على اكتساب السلوكيات الايجابية وخفض السلوكيات السلبية المتمثلة في السلوك العدواني .

(السايحي، 2013، ص43-44)

وانطلاقا من هذا التصور سنحاول من خلال هذه الدراسة الكشف والتعرف على الطرق لتخفيف من السلوك العدواني لدى طفل الروضة حيث تسعى الدراسة الحالية للكشف عن التساؤل التالي:

- ما مدى فعالية برنامج إرشادي لتخفيف من السلوك العدواني لدى طفل الروضة عن طريق تنمية روح الجماعة والتعلم التعاوني؟.

2. فرضيات الدراسة:

في ضوء ما تقدم فإن هذا البحث يسعى للتصدي لهذه المشكلة التي يمكن تحديدها في التساؤل الرئيسي الأتي :

- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات تخفيف السلوك العدواني لدى عينة من أطفال المجموعة التجريبية عند تطبيق البرنامج الإرشادي للقياس **القبلي** و القياس **البعدي**.

3. أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي :

- التعرف على مدى فعالية البرنامج الإرشادي المقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال الروضة عن طريق تنمية روح الجماعة والتعلم العدواني .
- خفض السلوك العدواني إلى أقصى درجة ممكنة لدى أطفال ذوي سلوك العدواني المرتفع.
- تزويد الأطفال ببعض أساليب التنفيس الانفعالي (التعبير عن الذات، ممارسة بعض الألعاب الرياضية) لتعبئتهم على تخفيف السلوك العدواني والصراعات النفسية التي تعترض طريقهم.

4. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي :

- الكشف عن الحاجات الإرشادية لأطفال الروضة وتصنيفها حسب الأهمية بالنسبة لأطفال وذلك باختلاف جنسهم.

- إلقاء الضوء على الدور الذي يقوم به المرشد النفسي داخل الروضة في مواجهة مشكلات الأطفال من خلال مساعدتهم على تحديد حاجاتهم والعمل على إشباعها بصورة منتظمة.

- بيان أهمية الدور الفعال للمرشد النفسي في هته المرحلة الحساسة من عمر الأطفال

- لفت انتباه القائمين على عملية الإرشاد داخل الروضة وضرورة تطوير البرامج الإرشادية بما يتناسب مع طبيعة المرحلة من أجل تحقيق المستوى المطلوب من التوافق النفسي للأطفال وبالتالي إعداده للمستقبل بشكل جيد.

5. تحديد مفاهيم الدراسة :

- **البرنامج الإرشادي:** هو جملة الجلسات التي يجربها الباحث مع أفراد العينة التجريبية بعد استخراجها بواسطة مقياس السلوك العدواني، يكون على شكل جلسات تطبق فيها تقنيات الإرشاد النفسي المستمدة من نظريات علم النفس وطرقه الإرشادية بشكل منظم ومخطط.
- **عدوان:** العدوان أي سلوك يصدره الفرد لفظيا كان هذا السلوك أو بدنيا أو ماديا مباشر أو غير مباشر.
- **سلوك العدواني:** يعرف السلوك العدواني إجرائيا بالدرجة التي سيحصل عليها أي فرد من الأطفال المشاركين في هذه العينة على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة.
- **أطفال الروضة:** يقصد بهم الأطفال الملتحقون بالروضة .
- **تعلم التعاوني :**
- **روح الجماعة :**

6. الدراسات السابقة:

أولا : الدراسات الأجنبية:

دراسات خاصة بفعالية البرنامج الإرشادي :

- ✓ **دراسة دام باجن وكريمان 1986:** وكان الهدف منها "استقصاء فعالية برنامج إرشادي تجريبي قائم على المهارات الإجتماعية لخفض السلوك العنيف"، تضمن التدريب على المهارات الاجتماعية الأساسية مثل: الملاحظة والإصغاء و استجابات اجتماعية مؤكدة للذات، كما تضمن البرنامج مهارات ضبط ومراقبة الذات لدى 131 شخصا لديهم مشكلات في المهارات الاجتماعية ومشاكل العنف، تابع 76 منهم الدراسة وأكملها، وظهرت نتائج متوسطات العينة التجريبية تحسنا أكبر في المهارات الاجتماعية وقلة المشكلات السلوكية بين الاختبار القبلي والبعدي أكبر من العينة الضابطة.
- ✓ **دراسة مي شين 1990:** بعنوان: "أثر الأنشطة المتكاملة للفصل على اللعب الدرامي واللعب الدرامي الإجتماعي للأطفال ما قبل المدرسة ".

أهداف الدراسة: أجريت الدراسة على عينة قوامها 32 طفلا من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة متوسط أعمارهم 5 سنوات تقريبا.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة المقاييس التالية : مقياس بارتين و بياجيه و سيملانسكي المعدلة لتقويم اللعب الدرامي. نتائج الدراسة أظهرت الدراسة النتائج التالية : وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة و متوسط درجات المجموعة التجريبية على المقاييس المستخدمة لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت الأنشطة المتكاملة ضمن وحدات اللعب مما يشير إلى الأثر الفعال للأنشطة المتكاملة .

كشفت التجربة عن الأثر الايجابي لتدخل المعلمات ولو لفترات محدودة في توجيه وإرشاد الأنشطة المتكاملة.

- ✓ **دراسة بورك وفان هاسيلت 2001:** والتي ركزت على تقديم برنامج إرشادي علاجي اعتمد على مهارة حل المشكلات من خلال استخدام التعليمات المباشرة ولعب الأدوار والتغذية الراجعة والتعزيز الايجابي واستخدام مهارات المحادثة و إدارة الغضب و التدريب على العديد من المهارات الاجتماعية من خلال 16 جلسة إرشادية جمعية ولمدة 08 أسابيع، وقد أظهر المشاركون استجابة واضحة وقدرات عالية على ضبط النفس الذي ساهم في خفض سلوكيات الغضب.

ثانيا : الدراسات العربية :

دراسات حول البرنامج الإرشادي :

- ✓ دراسة **حسن محمد سالم أبو زيد (2000)**: تحت عنوان "مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح في خفض سلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة" هدفت الدراسة إلى الكشف عن مظاهر السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة ووضع برنامج لخفض هذا السلوك مع تحديد تأثير ذلك البرنامج على السلوك العدواني لهؤلاء الأطفال، وتألفت عينة الدراسة من (28) طفلا تم اختيارهم بطريقة عشوائية و كانت أعمارهم تتراوح مابين (3-2) سنوات، وتم تقسيمهم إلى (13) طفلا مجموعة تجريبية و(13) مجموعة ضابطة ، واستخدم مقياس رسم الرجل **لجوادانف هاريس** لقياس ذكاء الأطفال، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة المصرية، واستمارة تقدير السلوك العدواني لأطفال ما قبل المدرسة وبرنامج خفض السلوك العدواني للأطفال ما قبل المدرسة وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة، لصالح المجموعة التجريبية، واستمرار أثر البرنامج على المجموعة التجريبية التي خفض السلوك العدواني لديها بعد شهرين من انتهاء البرنامج.
- ✓ دراسة **النجار (2001):** وهي بعنوان" دور برنامج للدراما الإبداعية لخفض العدوان لدى الأطفال " وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة العدوان عند أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، تطبيق برنامج للدراما الإبداعية لطفل رياض الأطفال، العرف على مدى خفض حدة العدوان عند الأطفال العدوانيين برياض الأطفال من خلال ممارسة برنامج للدراما الإبداعية يعتمد على الحركة الدرامية وأنشطة لعب الأدوار وكانت عينة الدراسة مكونة من (15) طفل برياض الأطفال، وهم أفراد المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج مع استخدام استمارة الملاحظة السلوك العدواني إعداد

الباحثة، ومقياس رسم الرجل لجوداف هاريس وبرنامج الدراما الإبداعية من إعداد الباحثة، وكانت أهم النتائج انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج الدراما وقد نجح برنامج الدراما الإبداعية في خفض العدوان لدى الأطفال برياض الأطفال.

دراسات حول السلوك العدواني :

- ✓ دراسة **فضل أبو هين (1983)**، بعنوان " مظاهر العدوان لدى أطفال الفلسطنيين في منطقة غزة" وتهدف الدراسة إلى معرفة العدوان للأطفال الفلسطنيين، ومحاولة الكشف عن الاحتلال الإسرائيلي وتأثيره على الواقع النفسي، وطبيعة العلاقات التي تسود هذا الواقع، وتأثير الأحداث والحياة المعاشة في تشكيل استجابات الأطفال فلسطنيين، وبلغت عينة الدراسة (30) طفلا من الذكور، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية منظمة، من تلاميذ مدرستين من المدارس الابتدائية في مخيم جباليا بقطاع غزة، واستخدم مقياس تفهم الموضوع t-A-t بالإضافة إلى الملاحظة، كما استخدم دراسة الحالة كأداة مساعدة المعرفة مظاهر السلوك العدواني، وأظهرت النتائج أن هناك بعض المظاهر العدوان الأكثر انتشارا لدى الفلسطيني، مثل: قذف الحجارة، وإشعال الحرائق، وغيرها، وما نتج عنه من تشبع كل قصص المقياس بالمخاوف، والقلق والشعور بفقدانه الأمن، وجد أنها منتشرة لدى قائمة أطفال العينة بنسبة 100 ، وهذا يشير إلى زيادة انتشار مظاهر العدوان السلبي لدى الطفل الفلسطيني إلا أن هذا العدوان غير معطل لقدراته.

- ✓ دراسة **ممدوحة محمد سلامة(1990)**، كانت بعنوان "علاقة حجم الأسرة بالاعتمادية والعدوان لدى الأطفال"، هدفت الدراسة إلى الوقوف على العلاقة بين حجم الأسرة وبين كل من الاعتمادية والعدوان لدى الأبناء، وتألفت الدراسة من (144) طفل تم تقسيمهم على (67) إناث و (77) ذكور، تتراوح أعمارهم مابين 10-13 سنة وبمتوسط عمري قدره 67و11 وانحراف معياري 0.79 واستخدام مقياس تقدير الشخصية للأطفال واستمارة جمع البيانات واستبانة القبول والرفض الوالدي للأطفال وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية طردية موجبة بين عدد الأبناء في الأسرة ودرجات الأطفال في الاعتمادية ، ووجود علاقة ارتباط طردي موجب بين عدد الأبناء ودرجات إدراكهم للرفض من قبل الأم، كما أشارت النتائج إلى زيادة عدد الأبناء في حد ذاته، يرتبط بزيادة في العدوان حتى بعد عزل تأثير إدراكهم للرفض من قبل الأم.

- ✓ دراسة **عبد المنصف حسن رشوان (1991)**، تحت عنوان "العلاج السلوكي في خدمة الفرد لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال" هدفت الدراسة للكشف عن الدور الذي يمكن أن تسهم به ممارسة العلاج السلوكي بأساليب العينة في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال، وشملت عينة قوامها (20) تلميذا، أعمارهم ما بين (9-12) سنة. واستخدم الباحث مقياس السلوك العدواني، واستمارة ملاحظة السلوك العدواني، وبعض تكنيكات التعديل السلوكي مثل: التعزيز، تشكيل السلوك،العقاب و نمذجة والقواعد والحدود ، وأسفرت النتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا في درجات العينة على مقياس السلوك العدواني البعدي.

- ✓ دراسة **نجوى إبراهيم موسى الشرقاوي (1992)**، بعنوان "العلاقة بين ممارسة العلاج الأسري في خدمة الفرد وتحقيق معدلات حدود سلوك العدوان لطفل ما قبل المدرسة" هدفت الدراسة إلى اختيار فاعلية ممارسة العلاج الأسري في التخفيف من السلوك العدواني لطفل ما قبل المدرسة وتكونت عينة

الدراسة من (12) طفلا تتراوح أعمارهم مابين (05-06)سنوات واستخدم مقياس السلوك العدواني (إعداد: فاروق صادق) والجلسات الأسرية ، ومقبالات الفردية والمشتركة، والمقابلات الجماعية، واستمارة البيانات معرفة بالطفل وأسرته، ومجموعة من الألعاب، والحكايات، والبرامج التروية، وأظهرت الدراسة أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة العلاج الأسري ، وتخفيف معدلات حدوث السلوك العنف التربوي لطفل ما قبل المدرسة.

التعقيب على الدراسات العربية :

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، نلاحظ فعالية البرنامج الإرشادي القائم على اللعب وروح الجماعة في تعديل سلوك العدواني لأطفال ما قبل المدرسة (أطفال الروضة)، حيث اعتمد معظم الباحثين في هذه الدراسات على منهج شبه التجريبي ، والبرامج الإرشادية باللعب ومعضمها كانت ناجحة في خفض مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال. إن الدراسات التي أجريت في بلدان عربية مختلفة وفي بيئة تشبه البيئة التي أجريت فيها هذه الدراسة وهذا ما يخدمها ويكون في صالح تعميم النتائج من بلد إلى اخر رغم الاختلافات، كما تناولت نفس الموضوع وهو بناء برنامج إرشادي وأيضا التقنيات الإرشادية النفسية المختلفة، وبالتالي فإنها خدمت الدراسة الحالية إلى حد كبير خاصة وأنها أجريت في بلدان عربية تتشابه نوعا ما في خصوصيات الثقافية والدينية والمشكلات الاجتماعية مع المجتمع الجزائري الذي أجريت فيه هذه الدراسة، وستستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار العينة، والمنهجية المتبعة،والأدوات المستخدمة، بعد تطويرها لأغراض الدراسة وبيئتها ومجتمعها.

التعقيب على الدراسات الأجنبية:

الدراسات كلها تناولت برامج إرشادية لتعديل سلوك لدى الأطفال وما تشابه مع موضوع الدراسة الحالية التي تناولت أيضا دراسة فعالية برنامج إرشادي لتخفيف من السلوك العدواني، ووظفت من خلاله عدة تقنيات إرشادية كما أن الدراسات السابقة أغلبها إن لم نقل كلها عالجت نفس الموضوع وهو السلوك العدواني، أما من حيث المنهج كلها تجريبية واستخدمت طريقة القياس القبلي و القياس البعدي .

الجانب النظري

الفصل الثاني : البـــــــــــرامج الإرشادية

تـــــــــمهيد

أولا :مفهوم البرنامج الإرشادي

ثانيا:الأسس التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي

ثالثا:خطوات تخطيط لبرنامج إرشادي

رابعا: أهداف البرنامج الإرشادي

خامسا: طرق البرنامج الإرشادي

1- الإرشاد الجماعي

2- الإرشاد المصغر

تمهيد:

إذا كان الإرشاد النفسي هو العملية التي تهدف إلى مساعدة العملاء على تجاوز مشاكلهم وفهمها مهما كان نوع هذه المشاكل(النفسية، السلوكية، الانفعالية ، المدرسية)، لابد من وضع برامج إرشادية منظمة مبنية على التقنيات المستمدة من نظريات الإرشاد النفسي المختلفة بما يتناسب مع نوع المشاكل والخصائص التي يتمتع بها الأفراد الذين سوف يستفيدون من هذا البرنامج.

أولا: تعريف البرنامج الإرشادي:

- هو برنامج منظم ومخطط في ضوء أسس علمية يقدم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فرديا لجميع من تضمهم المؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والصحة النفسية، والتوافق الاجتماعي والتربوي السليم، حيث يقوم بإعداده المرشد النفسي وبمساعدة فريق يتكون من الأخصائي الإجتماعي ومدير المدرسة والأسرة .
- يعرفه تريكر trecker البرنامج الإرشادي بأنه: "أي شيء وكل شيء تمارسه الجماعة لتحقيق حاجاتها ورغباتها بمساعدة المرشد" .

(محمد فهمي، 1998،ص212)

- ويعرف أيضا بأنه: عبارة عن مجموعة من الأنشطة والفعاليات والتجارب التي تمارسها المدرسة والأجهزة التربوية وتخططها، لتساعد على تحقيق أهدافها التربوية والاجتماعية، لأنه لايمكن تصور وجود جماعة دون أن يتضمن وجودها برنامج تخطط له وتنفذه وتتابعه وتقيم نتائجه. مما يبرز دور البرنامج كجهاز تفاعل تربوي وإجتماعي.

(صباح باقرة وأخرون،2001،ص140)

- يتضح من التعاريف السابقة أن المدرسة تعتبر من أهم مراكز الإرشاد النفسي لتقييم الخدمات الإرشادية (النفسية،التربوية، الإجتماعية)، والتي تعتبر ضرورية لطفل والتلميذ في شكل برامج مخططة ومنظمة ومحددة المسؤوليات والمسؤولين.
- وعليه **فالبرنامج الإرشادي** هو: برنامج مخطط على أسس وفنيات تتضمن عدد من النشاطات والمهارات ، وتقدم بشكل مباشر بهدف تبصير أفراد عينة البحث بمشكلتهم وتدريبهم على اكتساب مهارات وكيفية التعامل مع المواقف بطريقة أكثر فعالية وإيجابية. كما يستهدف تنمية بعض المهارات الإيجابية لمساعدتهم لخفض السلوك العدواني لأطفال الروضة من خلال إستخدام الإرشاد الجماعي و المصغر .

ثانيا: الأسس التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي:

لتخطيط برامج إرشادية فعالة ينبغي أن يعتمد هذا التخطيط على أسس عامة وأسس فلسفية وأسس اجتماعية وأسس تربوية ونفسية وأسس دينية وأسس عصبية وفيسيولوجية، وهي تتلخص فيما يلي:

- **الأسس العامة (المسلمات والمبادئ):**

تتمثل الأسس العامة في المسلمات والمبادئ التي تتعلق بالسلوك البشري والمسترشد وعملية الإرشاد ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- مراعاة ثبات ومرونة السلوك الإنساني وإمكانية تنبأ به، وقابليته للتعديل والتغيير.

- احترام حق الفرد في التوجيه والإرشاد، وفي تقرير مصيره.

- مراعاة استعداد الفرد للتوجيه والإرشاد

- تقبل المسترشد كما هو دون، وبدون شروط، وبلا حدود.

- الاهتمام بالسلوك الإنساني سواء كان فرديا أو جماعيا.

- **الأسس الفلسفية:**

تتعلق الأسس الفلسفية بطبيعة الإنسان وأخلاقيات الإرشاد النفسي، وقد لخصها **كارلتون بيك carltone Beek** فيما يلي :

الاهتمام بالفرد واحترام ذاته والتأكيد على كرامته وقيمته،والاهتمام بتحقيق إمكانياته، أقصى ما يمكن من النمو لإمكانياته، وتحقيق حاجاته، وتنمية خبراته واتجاهاته .

(صباح باقر وأخرون،1988،ص22)

مراعاة أخلاقيات الإرشاد النفسي المتمثلة في العلم، والخبرة، والترخيص، والقسم، والسرية المعلومات، والعلاقات المهنية، والعمل المخلص، والعمل كفريق، واحترام اختصاص الزملاء، والاستشارة المتبادلة، والإحالة، وكرامة المهنة.

- **الأسس النفسية والتربوية:**

تتعلق الأسس النفسية والتربوية التي تستند إليها برامج الإرشاد النفسي المدرسي بالفروق الفردية والفروق بين الجنسين، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد (كما وكيف)، وبين الجنسين وفيسيولوجيا وجسميا واجتماعيا وعقليا وانفعاليا.
- مراعاة خصائص النمو في كل مرحلة عمرية من حيث أهمية تحقيقها وخطورة عدم تحقيقها في مراحل النمو المتتالية.
- إشباع الحاجات النفسية و الاجتماعية للفرد.

- **الأسس الاجتماعية:**

تتعلق الأسس الاجتماعية بالفرد والجماعة ومصادر المجتمع، وهي كما يلي:

- الاهتمام بالفرد كعضو في جماعة يتأثر بها.
- تعريف الفرد (الطفل،التلميذ)، بالحالة الاجتماعية المحيطة به، وكيف يتعامل معها من خلال إقامة العلاقات الاجتماعية مصغرة داخل المدرسة.

- **الأسس الدينية:**

يعتبر الدين ركنا أساسيا في الإرشاد النفسي بجميع مجالاته، والنمو السوي يتضمن النمو الديني وتحقيق الصحة النفسية، وأن القيم الدينية والخلقية تمثل معايير مقدمة للسلوك الإنساني كما أن احترام المرشد والمسترشد للقيم الدينية والخلقية يؤدي إلى نجاح عملية الإرشاد واستمرارها.

- **الأسس العصبية والفيسيولوجية:**

تتعلق الأسس العصبية و الفيسيولوجية بالجهاز العصبي والحواس وأجهزة الجسم الأخرى وهي كما يلي :

- مراعاة التأثير المتبادل بين الناحية الجسمية والناحية النفسية، عن طريق تأكد المرشد من قيام الجسم بجميع وظائفه، والخلو من الأمراض الجسمية والعضوية التي تؤثر على الناحية النفسية، باعتبار الإنسان يسلك محيطه البيئي كوحدة نفسية جسمية.
- مراعاة تأثير التغيرات النفسية والجسمية والفيسيولوجية التي تحدث في كل مرحلة عمرية .
- تأكد المرشد من سلامة الحواس لأنها تعتبر مرصدا أساسيا للجهاز العصبي.

بالإضافة إلى هذه الأسس هناك بعض الأسس التي تستند عليها برامج الإرشاد النفسي في المدارس ولخصها حامد زهران فيما يلي:

- اتفاق أهداف البرنامج مع الأهداف التربوية العامة.
- أهمية النواحي الإدارية اللازمة للبرنامج من أجل تخطيطه وتمويله وتنفيذه وتقييمه.

وهكذا **فإن** هذه الأسس تعتبر من المرتكزات التي تعتمد عليها البرامج الإرشادية التي تهدف إلى تحقيق الفعالية في العملية التربوية، فهي توضح رؤيتها واتجاهها، كما تبين المعايير التي ينبغي مراعاتها أثناء تخطيطها وتنفيذها.

(كاملة شعبان وعبد الجابر تيم،1999،ص46)

ثالثا: خطوات تخطيط لبرنامج إرشادي:

- يجب أن يولى تخطيط برامج الإرشاد النفسي اهتماما خاصا وعناية فائقة، ويجب أن تكون عملية تخطيط البرامج مرنة، بحيث تنمو وتتطور وفق لحاجات الأفراد الذين نخطط من أجلهم ويجب أن يكون التخطيط البرامج واقعيا، وفي حدود الإمكانيات المتاحة والممكنة للتحقيق وتتلخص خطوات تخطيط برامج الإرشاد النفسي في المدارس فيما يلي:

1- تحديد الأهداف:

بحيث تتفق هذه الأهداف التربوية،مثل:التعليم، إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والثقافية والمهنية، وتسير الإمكانات لتحقيق هذه الأهداف. وتختلف أهداف البرامج الإرشادية باختلاف المدارس،وكذلك المستويات التعليمية، وأيضا طبيعية للمشكلات ولهذا يجب أن تتناسب أهداف برامج الإرشاد النفسي في المدارس المرحلة التعليمية التي تطبق فيها ويجب أن تتحدد هذه الأهداف بطريقة إجرائية حتى يسهل قياسها، كما يجب أن تشمل الناحية المعرفية والناحية الوجدانية والناحية السلوكية للمسترشد مثل أن يهدف البرنامج إلى خفض مستوى السلوك العدواني للطفل ورفع مستوى المهارات.

2- تحديد وسائل وطرق تحقيق الأهداف:

ويكون ذلك في ضوء الإمكانيات المتاحة للمدرسة، بحيث لا تحول هذه الوسائل دون التمكن من تطبيق البرامج، ومن ذلك تحديد وإعداد وسائل جمع المعلومات المنظمة وتجهيزها، مثل: الاختبارات و المقاييس والسجلات، والأشرطة والوثائق والأدلة ....الخ.

3- تحديد الإمكانيات:

الموجودة والمطلوبة، أي الإمكانيات المتوفرة والناقصة التي يجب العمل على توفيرها كالأقسام، والتجهيزات....الخ، التي يمكن من خلالها تطبيق البرامج الإرشادية بفعالية.

4- تحديد ميزانية البرنامج:

- تحديد الميزانية اللازمة لتنفيذه من الميزانية العامة لروضة، ويجب أن تحدد نسبة ميزانية البرامج وتكاليفه وتقدر بحوالي 5 % من الميزانية العامة للروضة وتحديد مصادر التمويل والحاجات المالية وبنود الصرف –إذا أردنا له النجاح- لأنه استثمار يعود بالفائدة على جميع الأطفال، أي يجب أن تعد ميزانية مدروسة تمكن من تنفيذ البرنامج.
- والجدير بالذكر أن روضاتنا تفتقر للبرامج الإرشادية المخططة والمنظمة في ضوء أسس علمية وبالتالي فإنه لا يمكن أن تتخصص أي نسبة من الميزانية العامة للروضة لأي برنامج قد يطبق ولهذا يتحمل مطبق البرنامج تكاليف تنفيذ البرنامج.

5- تحديد الخدمات:

- التي يقدمها البرنامج، بحيث تكون مستمرة، وشاملة لكل الأفراد ومتكاملة مع بعضها البعض، ومتنوعة (نفسية، تربوية، اجتماعية...)، وتقدم في إطار تنموي ووقائي وعلاجي لتحقيق أهداف البرنامج، وأهم الخدمات قد ذكرت سابقا.

6- تحديد الخطوط العريضة لتنفيذ البرنامج:

- ويتضمن ذلك الخطوات الأساسية والأولويات، وتحديد البدايات والنهايات،والمدى الزمني للتنفيذ، ومكان تنفيذ البرنامج، مثل تحديد خطوات التنفيذ وعدد الجلسات ومدتها ومحتوياتها والأشياء المهمة للبدء فيها...الخ. وهذا ضروري لتجنب الانزلاق إلى خطوط فرعية لا تؤدي إلى الهدف، ويجب التنسيق بين خطوات التنفيذ وإجراءاته بحيث لا تعارض.

7- تحديد إجراءات تقييم البرنامج بهدف التقويم:

- ويتضمن ذلك تحديد جميع إجراءات عملية التقييم والمتابعة، مثل: تحديد أهداف التقييم المتمثلة في التقويم والإصلاح والتحسين وتلاقي الأوجه، النقص في خدمات البرنامج ووسائله وطرقه وتنفيذه، ووضع خطوات محددة لعملية التقييم، وتحديد أدواته المتمثلة في الاستبيانات والاختبارات وغيرها، مثل: دراسة التغيرات السلوكية لدى المسترشدين، ومعاييره، مثل: انخفاض السلوك العدواني وتحسين المستوى وغيرها، بهدف إظهار مدى عالية الوسائل والطرق المتبعة ومدى نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه، والتقييم عملية مستمرة تبدأ منذ التخطيط وتستمر أثناء التنفيذ وبعد المتابعة.

8- اتخاذ الاحتياطات لمقابلة المشكلات التي قد تطرأ:

- اتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة للتغلب على ما قد يعترض تنفيذ البرنامج، مثل: نقص الاعتمادات المالية اللازمة، وبالتالي نقص التجهيزات المطلوبة من أماكن وأجهزة ووسائل، ووجود اتجاه يؤدي إلى انسجام بعض المسترشدين عن الاستفادة من خدمات الإرشاد النفسي... الخ .

9- تحديد خصائص المسترشدين:

- المستهدفين والذين تطبق عليهم البرامج لتخطيط البرامج وفقا لهذه الخصائص (أطفال الروضة).

وتعتبر هذه الخطوات مهمة في تخطيطها أي البرنامج إرشادي ويجب أن تتبع وتولى بعناية فائقة لضمان تحقيق الفائدة منه.

(محمد حامد زهران،2000،ص38)

رابعا: أهداف البرنامج الإرشادي:

يـنتظر من البرنامج الإرشادي تحقيق أهداف التوجيه والإرشاد النفسي برمته، والذي يتضمن تحقيق الذات وتحقيق التوافق والصحة النفسية في الدور المنتظر من العميل تأديته في مؤسسة تربوية أو الصحية أو المهنية أو الصناعة وغير ذلك أو في غير مؤسسة تربوية للذين لا يزاولون عملا أو نشاطا معينا، ففي برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم

يتحدد هدفه بالتعرف على فعالية برنامج إرشادي سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للأطفال الذين يعانون من نقص المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة.

- تحقيق إستراتيجية الإنماء والوقاية والعلاج.
- تنفيذ أفضل مستوى من التوجيه تطبيقا في عملية الإرشاد
- تحقيق أفضل مستوى من النمو النفسي مع الاهتمام الخاص بالنمو السوي لمفهوم الذات لدى الفرد.
- هذا ويتوجب أن يشترك أكبر عدد من العاملين والمسؤولين المتخصصين لوضع الخطة الدقيقة والمحطمة وبذل الجهد لتحقيق أهداف البرنامج وتقييم عملهم في ضوء تحقيق أهداف البرنامج.

(جودت عبد الهادي،حسني العزة،1999،ص151-152)

خامسا: طرق البرنامج الإرشادي:

طرق الإرشاد النفسي يتعدد مجالاته وأطره النظرية، فهي كثيرة وسوف نركز على طريقتين لأهميتهما في البحث الحالي ومناسبتهما لعلاج بعض المشكلات الدراسية، وتتمثلا في طريقة "الإرشاد الجماعي"، و"طريقة الإرشاد المصغر" وسيتم تزاولهما بشيء من التفصيل:

1- الإرشاد الجماعي:

يعد الإرشاد الجماعي من أنسب الأساليب الإرشادية المستخدمة في هذا البحث نظرا لارتكازه على التفاعل الاجتماعي للمجموعة الإرشادية، من خلال العمل الجماعي والمشارك الوجدانية والمواقف الاجتماعية المنظمة، والتي تقوم على أساس تغيير المشاعر وتعديل السلوك وإحلال المفاهيم الصحيحة عن طريق اكتساب المهارات.

(أميمة عفيفي،1991،ص76)

1-1 تعريفه:

- يعرف ماك جي (1969) MAC GEE الإرشاد الجماعي بأنه: "إرشاد عدد من المسترشدين الذين تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معا في جماعة إرشادية صغيرة أو يستغل أثر الجماعة في سلوك الأفراد، من تفاعل وتأثير متبادل بين بعضهم البعض، وبينهم وبين المرشد ، ويؤدي ذلك إلى تغيير سلوكهم المضطرب".

(إجلال سري،2000،ص133)

يؤكد هذا التعريف أحد شروط الإرشاد الجماعي، وهو تشابه المشكلات المسترشدين (أطفال الروضة)، لتأكيد تجانس الجماعة حتى يسهل العمل معها.

- كما يعرف كولا، وكومبوس، وجيهان، وسنيفن (1963) CHON, COMBS,GIHIAN,SHIFFEN الإرشاد الجماعي بأنه:" عملية دينامية يعمل من خلالها الأفراد

ذوي المدى العادي من التوافق داخل مجموعة الأقران، ومع مرشد مدرب مهنيا، مستكشفين المشاكل، ومحاولين تعديل إتجاهاتهم كي تزداد إمكانيتهم في التعامل مع ما لديهم من مشاكل.

يؤكد هذا التعريف أن عملية الإرشاد تتم مع أطفال عاديين، لزيادة إدراكهم، ووعيهم بمشكلاتهم، ومساعدتهم في حل بعضها، والتي لا يستطيعون حلها بمفردهم.

- وعليه يتضح أن **الإرشاد الجماعي** طريقة المستقبل، ومن ثم تأتي أهميته و يمكن صياغة تعريف ويتمثل في: إرشاد مجموعة من المسترشدين ممن تتشابه مشكلاتهم في جماعات صغيرة،وفي وقت واحد من طرف مرشد مدرب ومؤهل علميا لتقديم المساعدة لهؤلاء، لفهم ذواتهم والتعرف على قدراتهم وإمكانيتهم وحل مشكلاتهم ويساعد التفاعل الذي يحدث بينهم من جهة وبينهم وبين المرشد من جهة أخرى على تحقيق ذلك.

2-1 أسســه:

إن أي أسلوب أو طريقة إرشادية يجب أن ترتكز على عدة أسس توضح فائدتها، ويقوم الإرشاد الجماعي على أسس نفسية واجتماعية وأهمها ما يلي:

- الإنسان كائن اجتماعي لديه حاجات نفسية واجتماعية لابد من إشباعها في إطار اجتماعي مثل: الحاجة إل الحب، الحاجة إلى الأمن، والتقدير، والإنتماء، والنجاح، والتكيف، والمسايرة، ...إلخ.
- سلوك الفرد تتحكم فيه المعايير والقيم الاجتماعية السائدة، وتخضع للضغوط الاجتماعية وذلك باختلاف طبيعة واهتمامات كل جنس. هذا إلى جانب أن هناك موضوعات عند إثارتها قد تسبب الشعور بالخجل أمام الجنس الأخر وخاصة في مرحلة المراهقة مما قد يكون له تأثير سلبي على العملية الإرشادية. يعتبر تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي هدفا هاما من أهداف الإرشاد النفسي.
- تعتبر العزلة الاجتماعية سببا من أسباب المشكلات والاضطرابات النفسية وتدعيمها.
- يعتبر الموقف الإرشادي الجماعي بمثابة الحافز للمسترشد (الطفل) يستشيره للبحث عن تحليل لحالته عن حل لمشكلاته.

(أحمد زغبي،1994، ص221)

- وهذا يعني أن الإرشاد الجماعي يعتبر المشاكل التي تواجه الفرد مشاكل إجتماعية وشخصية ولهذا يعمل المرشد على مساعدة المسترشد على فهم نفس من خلال الإستفادة من التصحيحات والتشجيع من أعضاء الجماعة.

3-1- الجماعة الإرشادية وشروطها:

تضم الجماعة الإرشادية عددا من الأفراد، وهي تكون إما جماعة طبيعية قائمة فعلا،مثل: جماعات من الأطفال داخل قسم الروضة، أو جماعة مصطنعة يكونها المرشد بهدف الإرشاد وتتعدد الجماعات الإرشادية، كما تتطلب هذه الجماعات توفر عدة شروط يجب مراعاتها أثناء تكوينها لتحقيق الاستفادة من قواها الإرشادية وتتمثل هذه الشروط فيما يلي:

- **حجم الجماعة:** ينبغي أن يكون عدد الأفراد الجماعة الإرشادية معقولا فلا يقل عن ثلاثة ولا يزيد عن خمسة عشر حتى لا تمثل عبئا ثقيلا على كاهل الأخصائي النفسي، وحتى تستفيدالجماعة من فوائد الإرشاد الجمعي.
- **عمر الجماعة:** يؤكد جينوت وماكلاي على أهمية العمر الزمني في تشكيل الجماعة، بحيث يستحسن أن يكون هناك تقارب بين الأعضاء، ولا يزيد الإختلاف عن سنة واحدة.

(كاميليا عبد الفتاح،1996، ص46)

- **جنس الجماعة:** ينصح لازاروس (1996) LAZARUS من خلال خبراته المكثفة في هذا المجال بأن أفضل نتائج نصل إليها تأتي من جماعة متماثلة في الجنس (ذكور أو إناث). ولا تختلف إختلافات شديدة في مستوى تعليم ومستوى الاقتصادي الاجتماعي.

- إن التجانس في جنس الجماعة الإرشادية يتوقف على العمر الزمني للأعضاء،ففي مرحلة الطفولة يمكن أن يشترك البنون والبنات معا في المجموعة الإرشادية، أما في مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة يفضل أن يتم الفصل بين الجنسين عند تكوين الجماعة الإرشادية، وذلك باختلاف طبيعة واهتمامات كل جنس. هذا إلى جانب أن هناك موضوعات عند إثارتها قد تسبب الشعور بالخجل أمام الجنس الأخر وخاصة في مرحلة المراهقة مما قد يكون له تأثير سلبي على العملية الإرشادية.

(عبد الستار إبراهيم،وعبد الله عسكر، 1998،ص34)

- **الذكاء:**

لاشك أن وجود فردين مجموعة إرشادية معظم أفرادها أعلى منه في مستوى الذكاء سوف تؤثر عليه سلبا أما إذا كان المستوى العقلي للأحد الأفراد أعلى من معظم أفراد المجموعة الإرشادية فقد يؤدي ذلك إلى نبذه من طرف باقي زملائه في المجموعة لذلك يفضل أن يتم التجانس في الذكاء إلى حد ما بين أفراد المجموعة الإرشادية.

- **نوعية المشكلات:**

يؤكد بعض الباحثين ضرورة تشابه مشكلات أعضاء الجماعة حتى يكون هناك تجانس بينهم، الأمر الذي يمنع ظهور مشكلات جديدة ناشئة عن اختلاف نمط الشخصيات وأساليب التعبير خلال الجلسات الإرشادية.

ويساعد التجانس في المشكلات إلى تمكن أعضاء الجماعة من إشباع حاجاتهم مثل: الشعور بالانتماء والإحساس بأن الآخرين يفهمونه، وهذا بلا شك يطمئنهم بأنهم لا يختلفون عن الآخرين. ومن العوامل التي تؤدي غلى فشل البرامج الإرشادية ما يلي:

- وجود فروقات واختلافات بين أعضاء الجماعة في الذكاء والمستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، مما قد يكون حائلا دون تكوين علاقات اجتماعية سليمة بينهم.
- اختلاف دوافع الميول أعضاء الجماعة.

- التفاوت في سن الأعضاء.
- كبر حجم الجماعة لدرجة لا يمكن معها إشتراك أكبر عدد من أعضائها في ممارسة نشاطات البرامج، وكذلك لا يتمكن المرشد من ملاحظتهم.
- عدم وضوح الهدف من البرنامج.
- الشعور بالملل سواء من طول البرنامج أو قصره.
- عدم تجدد البرامج وتنوعها.

(محمد فهمي،1998 ، ص252)

- **الإعداد للإرشاد الجماعي:**

لإعداد للإرشاد الجماعي عملية هامة متعددة الجوانب تتطلب من المرشد أن يهتم بعدد من التفاصيل، ويطرح مجموعة من التساؤلات ومحاولة الإجابة عنها قبل تنفيذ الإرشاد من الأمثلة هذه الأسئلة وحلولها ما يلي:

- ما مدى استعداد المرشد؟.

أن يكون المرشد مستعدا للقيام بدوره في عملية الإرشاد الجماعي من حيث تهيئة الجو الإرشادي المناسب والالتزام بمبادئه وتنفيذ خطوات الإرشاد.

- ماهو العدد المناسب للجلسات؟ وكم مرة يجب أن تلتقي الجماعة وتعقد لجلسات؟ .

يرى روس (1977) ROSE أن عدد الجلسات يتوقف على نوع المشكلة والهدف من البرنامج الإرشاد الجماعي من ناحية،والطريقة المتبعة في الإرشاد من ناحية أخرى،وعادة تتم الجلسات بمعدل جلسة واحدة أسبوع، ولو أنه من الأفضل أن تكون الجلسات في البداية مرتين أسبوعيا للمساعدة على تسيير التفاعل بين أفراد الجماعة.

- ما هي المدة التي تستغرقها كل جلسة؟.
- تمتد الجلسة الإرشادية حوالي ساعة إلى ثلاثة ساعات بمتوسط ساعتين، مع إعطاء 10 دقائق كل ساعة كاستراحة، ويتوقف زمن كل جلسة على حجم الجماعة.
- كما يؤكد النابلسي بضرورة أن لا تتخطى مدة الجلسة الساعتين، وأن يتم إحترام أوقات وتواريخ الجلسات.

(محمد النابلسي، 1991، ص181)

- **هل يكفي مرشد جمعي واحد؟**

عادة يقود الجماعة الإرشادية مرشد واحد، إلا أنه يمكن أن يشترك شخص أخر مع المرشد في إدارة الإرشاد الجماعي والمناقشة، أو ربما يستخدم لتسجيل الجلسة.

- **ما هو نمط الجماعة الإرشادية؟.**

يحدد نمط الجماعة بناءا على طبيعة المشكلة، وهدف البرنامج الإرشادي.

(رمضان القذافي،1992، ص315)

- **هل يشرع المرشد بتنفيذ خطوات الإرشاد الجماعي مباشرة؟.**

عادة يقوم المرشد بإجراء مقابلة فردية مع كل فرد من أفراد الجماعة لإعداده ولمساعدته على تكوين صورة تقريبي لما يحث داخل الجماعة.

(وليم فريمان، تامر المحارب،1997، ص369)

واهتمام المرشد بكل هذه التفاصيل أثناء الإعداد للإرشاد الجماعي يمكنه من تخطيط وضبط العمل الإرشادي بالدقة، ومعرفة ماله وما عليه أثناء التخطيط لتنفيذ البرنامج لضمان التخطيط الفعال والتغلب على كل المشكلات التي قد تظهر.

1-5 مزايا الإرشاد الجماعي:

تتلخص مزايا الإرشاد الجماعي فيما يلي:

- توفير الوقت والجهد والمال، حيث يستطيع المرشد النفسي مساعدة أكثر من طفل في وقت واحد.
- لا يحتاج إلى عدد كبير من المرشدين وهذا من شأنه أن يتيح الفرصة لأكبر عدد ممكن من المحتاجين إلى الإرشاد،وييسر استخدامه في المدرسة.
- يتيح للفرد الشعور بتعدد الزوايا التي يمكن النظر منها لموضوع ما يتعدد الأفراد الذين تتألف منهم الجماعة الإرشادية، وهذا ما يجعل الفرد يملك قدرة على تقييم الأمور، وعدم التقيد بوجهة نظر تشل حركته وتعطل قواه.
- يجعل المسترشد يتعلم السلوك الاجتماعي المقبول من مهارة الاتصال والتواصل الاجتماعي الديناميكي بأسلوب سهل لا شعوري.
- يسمح بتحقيق بعض الحاجات النفسية كالشعور بالانتماء للجماعة.

(سهام أبو عطية،1997، ص 290)

- يطمئن المسترشد إلا أنه ليس الوحيد الذي يعاني من مشكلات نفسية إن هناك كثيرين غيره الأمر الذي يعطيه راحة نفسية، فيقل شعوره بالانزعاج واليأس ويشجع المسترشدين على الإقدام على الإرشاد.
- يعتبر أنسب الطرق للقيام ببعض النشاطات، وتناول بعض المشكلات التي لا يمكن أدائها أو التعامل معها إلا في إطار الجماعة.

- يطرح الفرصة للتعلم القائم على الملاحظة، ويقدم تنوعا غنيا بغرض عرض النماذج، كما يتيح لفرص للاستفادة من أخطاء الغير والاتعاض، مما يوفر نوع من الوقاية.

وعليه وبعد استعراض هذه المزايا يتضح أن **الإرشاد الجماعي** ذو أهمية وفائدة كبيرة في التعامل مع الكثير من المشكلات وحلها، لاسيما المشكلات التي واجه الأطفال داخل الروضة، وفي ضوء ذلك استخدمته الكثير من الدراسات والبحوث وأثبتت فعاليته.

2- الإرشاد المصـــــــغر:

يبدو أن عصر السرعة الذي نعيش فيه قد أثر في ميدان الإرشاد النفسي، فقد إتجه نفر العلماء إلى بحث ودراسة أساليب متطورة في الإرشاد المصغر ومدى فاعليتها، وأطلقوا عليها مصطلحات عديدة أشيعها:

- الإرشاد المختصر.
- الإرشاد قصير المدى.
- الإرشاد المكثف.

ويعتبر الين إيفي Ivey من أشهر رواد الإرشاد المصغر، وبدأ رحلته في الستينات حين إشترك في جماعة المواجهة عن طريق كارل روجرز Rogers، ووجدها خبرة سارة ومفيدة وجديرة بالاهتمام.

2-1- تعريفه:

يعرف الإرشاد المصغر بأنه : " نوع من الإرشاد النفسي المختصر، المكثف، محدود الوقت (خلال بضع ساعات)ن ويهدف إلى حصول المسترشد على أكبر فائدة إرشادية في أقل وقت ممكن، أو عل الأقل في وقت مختصر نسبيا، ويقتصر على المهم، ويستخدم فنيات التدريب المصغر،ويقوم على نموذج نفس – تربوي، ويركز على مهارات سلوكية مطلوبة لتعلمها وإتقانها وتطبيقها، الواحدة تلو الأخرى، لمساعدة المسترشد ليصبح سلوكه فعالا " .

(حامد زهران، 1994،ص391)

وكذلك يعرف الإرشاد المصغر بأنه :" طريقة تقوم على التدريب المصغر لتعليم المهارات الإرشادية الأساسية، ويقوم على أساس افتراض أن السلوك الإرشادي سلوك معقد ومن ثم فالأفضل تجزئته إلى وحدات سلوكية ".

يتضح من هذين التعريفين أن الإرشاد المصغر محدود المحتوى والوقت، يعتمد على الفنيات التدريب المصغر لاكتساب المهارات وإتقانها.

2-2- النموذج النفس تربوي:

إن الإرشاد المصغر مثله مثل التدريس المصغر، فهو أسلوب تعليمي أو تدريبي، ويعمل على إكساب وتنمية المهارات الجديدة، وصقل المهارات الأخرى.

(جورج براون، (ت) محمد البغدادي، 1998، ص27)

وهو النموذج الأساسي في المساعدة النفسية، يتم على شكل نسق تعليم المعلم للمتعلم وذلك في شكل تدريس معرفي مباشر، حيث يتم تعليم مهارات حياتية، نفس – اجتماعية للأشخاص الذين يحتاجون إليها، والذين يريدون تعلمها أو التدرب عليها بأسرع ما يمكن، دون أي تمييز بين المسترشدين بالضبط كما يحدث مع مجموعة من الأطفال في حجرة الدراسية، مع وضع الفروق الفردية في القدرة على تعلم المهارات السلوك في الحسبان. وإذا لم يتقن المتدرب المهارة المحددة في نهاية المحاولة الأولى،يمكن المحاولة مرة أخرى حتى يتحقق الهدف.

ويقوم هذا النموذج على أساس تقسيم السلوك الإرشادي إلى مهارة جزئية حتى يسهل التركيز على كل المهارة مباشرة في كل مرة، ويشجع المسترشد على إدخال المهارات الفردية وأن يتقنها حتى يصبح سلوكه فعالا.

ويلخص جيري أوثير وآخرون (1975) النموذج النفس – تربوي على النحو التالي : تحديد هدف-تدريس المهارة-تحقيق الهدف-رضا الطفل.

وينصح المرشدون النفسيون الذين يستخدمون الإرشاد المصغر حسب نموذج النفس- تربوي،بضرورة التدرب على هذا النموذج.

ويطلق البعض على مراكز إرشاد الصحة النفسية التي تستخدمه بكثرة إسم عيادات التدريس وينظر إلى المرشد النفسي على أنه "مربي نفسي" أو "معلم المهارات"، ولذلك يستطيع المعلم المرشد استخدام فنياته.

(محمد حامد الزهران، 2000، ص24)

3-2- الدليل العملي للإرشاد المصغر:

قدمت ويندي درايدين وكولين فيلثام (1992) Drayden Feltham دليلا عمليا للإرشاد المصغر يسير المرشد على هداه لتسهيل عملية تنفيذ برامج الإرشاد المصغر ، ويتلخص هذا الدليل فيما يلي :

- **تحضير المسترشد لعملية الإرشاد (الطفل):**

- التأكد أن المسترشد يستجيب للمرشد من أول اتصال.
- تعريف المسترشد بموضوع تسجيل شرائط الفيديو.
- تقييم مدى مناسبة الإرشاد المختصر لمساعدة المسترشد.
- احترام خصوصية والمحافظة على السرية.
- التعامل في ضوء نقاط الإتفاق العملية.

تقييـــــم اهتمامات المسترشد:

- إتاحة الفرصة للمسترشد ليتكلم.
- جمع المعلومات اللازمة عن المسترشد.

- وضع رد فعل المسترشد في الإعتبار.
- تشجيع إندماج المسترشد في عملية الإرشاد.
- إستخدام اللغة المناسبة والسرعة المناسبة.
- استخدام تأثير المرشد على المسترشد بحكمة.
- مراعاة الفروق الفردية بين المسترشدين.
- الاتفاق على الهدف النهائي.
- شرح الأسلوب الإرشادي الذي سيتبع.

- **بداية التغيير:**

- بدء العمل.
- تنويع مستوى المساندة والتوجيه.
- الاستمرار في أسلوب العمل حتى تتحقق الأهداف.
- التعامل مع عوائق تطرأ وتعترض عملية الإرشاد.
- بدء العمل لتحقيق هدف تالي جديد.
- تحديد العمل على أساس الموضوعات أكثر من الاهتمامات.
- تشجيع التغيير بواسطة الواجبات المنزلية:
- شرح أسباب وفوائد الواجبات المنزلية.
- التفكير في الأشكال المختلفة من الواجبات المنزلية.
- التأكد من الواجب المنزلي ينبع من موضوع الاهتمام الرئيسي في الجلسة.
- تحديد متى وكيف.
- تحديد محطات النجاح.
- الإطلاع على الواجب المنزلي.
- تقييم مدى نجاح المسترشد في عملية الواجب المنزلي.
- دراسة أسباب في حالة المحاولة والفشل في عمل الواجب المنزلي.
- تحديد واجبات منزلية يقوم بها المرشد كمثال للمسترشد.

●الإرشاد في حالة المرحلة الوسطى:

- الإستمرار في تناول الموضوعات وتجميع المكاسب.
- الاستمرار في الالتزام بالاهتمامات الأصلية.
- تأكيد مكاسب التوجيه نحو الهدف.
- التعامل مع أي أزمة قد تظهر.
- تقييم التقدم والتعامل مع أي إحباط قد يشعر به المسترشد بخصوص معدل التقدم.

●إنهاء عملية الإرشاد:

- الإعداد لإنهاء عملية الإرشاد.
- تشجيع التغيير الذاتي.
- تشجيع التغذية المرتدة النهائية.
- تعريف المسترشد أن إنهاء الإرشاد قد يشعر بعض المسترشدين بفقدان شيء.
- تقييم تقدم المسترشد في نهاية عملية الإرشاد.

وجود هذا الدليل يسهل العمل الإرشادي وينير الطريق أمام المرشد لتنفيذ خطوات البرنامج بدقة، ويجعله لا ينتقل إلى الخطوة التالية إلا إذا تأكد من تنفيذ الخطوة السابقة، كما يجعل عمله مرتب ومنظم، وهذا يساعده على الانتباه إلى كل مكونات العملية الإرشادية .

مزايا الإرشاد المصغر:

مزايا الإرشاد المصغر عديدة إذا ما قورنت بعيوبه، وتتلخص أهم مزاياه فيما يلي :

- يخدم الكثرة المسترشدين، ويمكن أن يستخدم بكثرة في مراكز الإرشاد والمدارس والمؤسسات الإنتاجية، ويناسب بدرجة أكبر العمل في هذه المؤسسات.

- يستغرق وقتا أقصر من طرق الإرشاد الأخرى(المطولة نسبيا)، وهذا يؤدي إلى سرعة انتهاء عملية الإرشاد.

- يتضمن التدريب على مهارات السلوك الحقيقي، ويمس لخبرة المباشرة والسلوك العملي للمسترشد، ويوفر فرصة التعلم الخبري.

- يبسط عملية الإرشاد، حيث يركز على مهارة منفردة لتعلمها وممارستها وبإتقان في كل مرة وهذا يجعل المسترشد يلمس التحسن في تعلم المهارة، مما يشجعه ويساعده على تعلم المهارات التالية، ويتأكد أنه يستطيع تعديل سلوكه خطوة خطوة إذا أراد ذلك.

- يسهل إستخدامه بواسطة الأخصائيين النفسيين العلاجيين، ومرشدي الصحة النفسية والمرشدين النفسيين و المدرسين المرشدين .

- يتيح فرصة التغذية المرتدة المفيدة.
- يقوي الروح المعنوية لفريق الإرشاد.
- يعتبر نموذجا لممارسة الإرشاد الخياري، الذي يعتبر تركيبا من أساليب إرشادية مختلفة في إطار الصحة النفسية، فيما يمكن أن ينظر إليه كإستراتيجية منسقة في منظومة واحدة.

يتضح مما سبق أن الإرشاد المصغر ذو أهمية كبيرة للتعامل مع المشكلات خاصة الدراسية منها،وذلك لأننا نعش عصر السرعة وانعكاساته التي تفرض مطالب تستدعي ضرورة اللجوء إليه باعتباره من أنسب الطرق والأساليب التي تختصر عملية الإرشاد، ويمكن استخدامه في هذا الوقت، ونتيجة لذلك استخدمته الكثير من الدراسات والبحوث أثبتت فعاليته.

(حامد زهران، 1994، ص336)

خلاصة:

لقد اتضح من خلال عرضنا لعناصر هذا الفصل إن للخدمات الإرشادية دورا كبيرا في علاج بعض المشكلات الدراسية، غير أن فعاليتها تبرز أكثر عندما تنظم هذه الخدمات في إطار برامج منظمة ومخططة ومتكاملة ومحددة المسؤوليات والمسئولين.

وعند تناولنا للبرامج الإرشادية في المدارس تبين أنها تستلزم مجموعة من الخطوات تستدعي من المرشد أو جهاز خاص إتباعها، وعدم إغفال أي واحدة منها، لتخطيط هذه البرامج وبنائها على أسس علمية تدعم وتعزز تحقيق أهدافها.

كما أن تحقيق أهداف هذه البرامج تتطلب توافر مجموعة من الوسائل والأساليب والتقنيات وخصائص تتوفر في المرشد، كالإلمام بالأسس النظرية لكل نوع منها، وكذلك التدريب على بعض الأساليب والطرق الإرشادية التي يمكن أن تستخدم في تقديمها، ومعرفة مكاسبها لاختيار أفضلها لعلاج بغض المشكلات التي تعوق سير العملية التربوية في مسار تحقيق الأهداف.

وعند تناولنا لأسلوب الإرشاد الجماعي - المصغر، اتضحت أهميتها في تخطيط وتقديم البرامج الإرشادية، واختيار المحتويات الإرشادية المناسبة لعلاج المشكلات، لا سيما مشكلة السلوك العدواني للأطفال، وتنعكس على مستوى أدائهم وإنجازهم وتحصيلهم. وهذا ما سيتم تناوله في الفصل الموالي، لتحليل هذا العامل من حيث مفهومه وتصنيفه ومكوناته ونظريات المفسرة له مع عرض بعض السمات التي تميز ذوي السلوك العدواني المرتفع، لتسهيل تشخيص المشكلة والتفكير في الأساليب المناسبة لعلاجها.

الفصل الثاني: السلوك العدوانـــــــــي

أولا : ماهية السلوك العدواني

تمهيـــــــد

أولا : تعريف السلوك العدواني

ثانيا : مظاهر السلوك العدواني

ثالثا : أشكال السلوك العدواني

رابعا : أسباب السلوك العدواني

خامسا : طرق ضبط السلوك العدواني

سادسا : نظريات مفسرة السلوك العدواني

ثـــانيا : العدوانية عند طفل الروضة

أولا : عدوانية طفل الروضة

ثانيا : صفات الطفل العدواني بالروضة

ثالثا : مظاهر عدوانية طفل الروضة

رابعا : أقسام عدوانية الروضة

خلاصة

تمهيد:

السلوك العدواني من الاضطرابات السلوكية الشائعة عند الطفل والذي ينعكس أثره على الطفل والمحيط ويأخذ أشكال مختلفة ويرجع إلى عدة عوامل اختلف العلماء في تفسيرها كل حسب نظريته وهو ما سنتطرق إليه في فصلنا هذا .

تعريف السلوك العدواني :

تباينت تعريفات السلوك العدواني فلا يوجد تعريف واحد محدد للسلوك العدواني وكل باحث عرفه حسب خلفيته العلمية أو الثقافية يرى فرويد Freud (1959) إن العدوانية هي واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه عند العالم الخارجي أو الذات .

(عمارة ،2008 ،ص 10)

وينظر ميرض Murphy للعدوان على انه استجابة فيها إصرار للتغلب على العقبات التي تقف في سبيل تحقيق رغبات الأطفال ومعنى ذلك إن الأطفال لا يأتون بالسلوك العدواني من اجل العدوان ذاته (العيسوي ، ص 35) ويرى سكوت Scott إن العدوان كأي استجابة أخرى سلوك متعلم أو مكتسب فالطفل قد يتعلم للمواقف التي تجابهه بالعراك أو عدم العراك فالبيئة السعيدة والمسالمة سوف تخلق طفلا عنده اقل مستوى .

(العيسوي ،2005، ص 32)

ويرى باندورة bandoura (1973) إن العدوان سلوك يهدف إلى أحداث نتائج تخريبه أو مكروهه أو السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين أو ينتج عنه إيذاء شخص أو تحطيم الممتلكات .

(عبد المعطي ، 2001 ص 444)

ويعرف فيشاخ السلوك العدواني على انه كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلافه لشيء ما ويميز بين الأفعال المقصودة أو بالصدفة وتؤدي إلى إتلاف أو إيذاء الآخرين ولهذا يعتقد إن السلوك العدواني ينطوي على شراء من القصد والنية .

(عمارة ، 2008 ص 10)

ويعرف باص Bass (1961) العدوان انه أي شكل من أشكال السلوك الذي يتم توجيهه إلى كائن آخر ويكون هذا السلوك مزعجا له .

فالعدوان من أشهر الاستجابات التي تثار بالمواقف الإحباطية ويشمل العدوان البدني واللفظي ، وهناك إجماع بين الباحثين إن العدوان اقرب وابرز الاستجابات في الإحباط رغم إنها محددة الاستجابة ومتعلقة وليست فكرية أو تلقائية ويتجه العدوان غالبا نحو مصدرة الإحباط بهدف إزالة المصدر أو التغلب عليه أو رد فعل انفعالي للضيق والتوتر المصاحب للإحباط ، ولكن العدوان لا يوجه دائما إلى مصدر الإحباط ، فقط يكون هذا المصدر قوي أو في مركز لا يستطيع معه الفرد أن يوجه إليه العدوان مباشرة وفي هذه الحالة فان العدوان يزاح إلى مصدر آخر يمكن للفرد أن يعبر عنه عدوانيته تجاهه وهو في مأمن .

ويعرفه الزعبي (2005) بان العدوان هو السلوك الموجه ضد الآخرين والذي يقصد منه الإيذاء للذات أو الآخرين أو للممتلكات بشكل مباشر أو غير مباشر .

(الزعبي ، 2005 ص 150)

ويعرفه عبد المعطي (2001) العدوان على انه سلوك يهدف إلى تعمد إيذاء طرف آخر أو الاضطرارية أو مخالفة العرف السائد في التعامل بين الناس ويأخذ متعددة بدنية أو لفظية وسواء كان هذا العدوان مباشر أو غير مباشر .

(عبد المعطي ، 2001 ص 445)

ويرى Schneider (1976) انه توجد بعض الاجتهادات النظرية التي ترى العدوان قوة دافعه مورثه ربطت بين غريزة العدوان بحاجة الإنسان إلى التملك والسيطرة فالإنسان يعتدي من اجل إشباع حاجته الفطرية للتملك والدفاع عن ممتلكاته فعندما يشعر بتهديد خارجي لنفسه أو لعرضه وممتلكاته تثبته غريزته العدوانية فتتجمع طاقته ويغضب ويتوتر ويختل توازنه الداخلي ويتهيأ للعدوان لأية إثارة خارجه بسطة وقد يعتدي بدون إثارة خارجية حتى يفرغ طاقته العدوانية ويخفف من توتره النفسي ويعود إليه اتزانه الداخلي فلا يتوقف إلحاح غريزة العدوان حتى يتم تصريف طاقتها في عدوان مباشر على مصدر التهديد والإثارة ، أو عدوان بديل إذا تعذر الاعتداء على مصدر العدوان والإثارة ، فعندما يمنع الإنسان من العدوان لا يهدا ، ويستمر توتره ، حتى يتم تصريف طاقته ويفرغها إما بالاعتداء على مصدر بديل أو في نشاطات رياضية عنيفة .

(موسى ، 1993، ص 30)

ويشير نبيل حافظ ونادر قاسم (1993) أن العدوان هو سلوك ينطوي على شيء من القصد والنية ، يأتي به الفرد رد على مواقف الإحباط التي يعق فيها إشباع دوافعه أو رغباته وتنتابه حاله من الغضب وعدم الاتزان تجعله يسلك سلوك يلحق أذى له أو الآخرين ، وهدف هذا السلوك تخفيف الألم الناتج عن الشعور بالإحباط وإسهام الدافع المحبط فيشعر بالواحة الفرد ويعود الاتزان لشخصيته .

(عمارة ، 2008 ،ص 11)

ويعرف العدوان بأنه سلوك عمدي يقصد إيذاء الغير أو إضرار ويأخذ صورا وأشكالا متعدد منها العدوان البدني واللفظي .

(العقاد ، 2001 ،ص 99)

ومن خلال الاطلاع على التعريفات السابقة للعدوان نجد تباين كبيرا ولا يوجد تعريف موحد بين العلماء ، ولا يمكن أن يجمعوا على تعريف واحد متفق عليه من قبل الجميع وهذا الاختلاف وجهات نظرا أصحاب هذه التعريفات مما يؤدي لعدم الاتفاق على تعرف مشترك يتفق عليه الجميع فهو تعريف سلوك يختلف من شخص لآخر ومن موقف لآخر ومن مجتمع لآخر ، ومن خلال الاطلاع على التعريفات السابقة نلاحظ إن بعض التعريفات اتفقت على أن السلوك العدواني هو نتيجة الإحباط مثل كفافي (1990) نبيل حافظ ونادر قاسم (1993) ، واتفق آخرون على أن السلوك العدواني موجه نحو الآخرين مثل فرويد (1995) وباندورة (1973) فيشاخ (1970) باص (1961) الزعير (2005) عبد المعطي (2001) نبيل حافظ ونادر قاسم (1993) واتفقت بعض التعريفات على أن السلوك العدواني هو تدريب وإيذاء سواء للممتلكات أو للذات أو للآخرين مثل باندورا (1973) الزعبر (2005) .

(جماد عطيه شحاد عياش ،2009 ،ص 26)

مظاهر السلوك العدواني:

(تختلف التصنيفات العدوان والتعبير عته من بحث لآخر وباختلاف السن والأسلوب التربية الحديثة حيث لا نجد تصنيف) . مظاهر السلوك العدواني مرتبطة بعدة أمور مثل التنشئة الاجتماعية والجنس يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط ويصاحب ذلك مشاعر من الخجل والخوف

تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة والمتكررة في البيئة

الاعتداء على الأقران انتقاما أو بغرض الإزعاج بالاستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس

الاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها أو إخفائها لمدة من الزمن بغرض الإزعاج

يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة وعدم اخذ الحيطة للاحتمالات الأذى والإيذاء عدم القدرة على قبول تصحيح مشاكسة غيره وعدم الامتثال للتعليمات وعدم التعاون والترقب والحذر أو التهديد اللفظي وغير اللفظي سرعة الغضب والانفعال وسرعة الضجيج والامتعاض والغضب .

(عدنان احمد الفغوس ،2006 م)

الأسرة وتدعيم نزعة السلوك العدواني :

إن للأسرة أهمية كبيرة في تشكيل وتطوير السلوك عند أبنائها ، فالأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي ينشا فيها الطفل ويتعامل مع أعضائها وهي الحضن الاجتماعي الذي ينمو فيه بذور الشخصية الإنسانية وتوضع فيه أصول التطبيع الاجتماعي ، بل وتنمو فيه بحق كما ذهب كولي الطبيعة الإنسانية للإنسان ، وكما يتشكل الوجود البيولوجي للجنين في رحم الأم فكذلك يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في رحم الأسرة .الأسرة وتدعيم نزعة السلوك العدواني

(سهير كامل احمد، 1998، ص 63)

حيث يكتسب الطفل الميل للعدوان من الأسرة بفعل العوامل التالية :

شعور الطفل منذ صغره بأنه غير مرغوب فيه من والديه ، وانه يعيش في جو اسري عدائي بالنسبة لمعاملة والديه له .

الخلافات الأسرية:

فالحياة المنزلية التي يسودها شجار دائم بين الأبوين على مرأى ومسمع من الطفل ، ويلعب الآباء دورا كبيرا في اكتساب الطفل السلوك العدواني من خلال محاكاة أو تقليد الأبناء للاستجابات العدوانية التي تصدر عن الآباء فالطفل الذي يشهد إياه يحطم الأشياء من حوله عندما ينتابه الغضب يقوم بتقليد هذا السلوك .

تعدد السلطات الضابطة لسلوك الطفل :

وهذا ما يؤدي عادة إلى ارتباك الطفل وتوتره وغضبه ويحدث ذلك عادة للأطفال الذين يعيشون في بيئة تشكل الجد والأخوال الأم أو الأب أو كليهما ويكون لكل منهما سلطة توجيه الطفل ونقده .

السلطة الضابطة المتغيرة :

كان يكون الأب في صف الطفل فيجيب رغباته في حيث تكون الأم على نقيضه أو العكس فتؤدي إلى نوبات غضب وعدوان كلما رفض احد الطرفين تلبية طلبه فيجيب له الطرف الآخر طلبه انجاز إلى الطرف الآخر .

التدليل الحماية الزائدة :

إن التدليل وإجابة كل رغبات الطفل في صغره لا يتيح للطفل أن يتعلم ضبط نزعاته لأنه لم يحدث في حياته الأولى إن وجد ضرورة لذلك ومن ثم ينشا على نظام ضعيف لضبط النزاعات ، فيستجيب استجابة لا شعورية بدائية لتحقيق رغباته فان لم تتحقق ثورة عنيفة ، حتى لو أراد أن يصطنع سلوكا مغايرا متماشيا مع ثقافة المجتمع وبيئة الضعف العام والتشوهات الخلقية : فهي تؤثر من خلال شعور الطفل بالنقص والعجز وضعف الثقة بالنفس وذلك لعدم قدرته على عمل ما هو مطلوب منه ، وهو يجد صعوبة في التوافق ويشعر بان الحياة صعبة وان جميع الناس تكرهه فيزداد توتره الداخلي ويطهر هذا في صورة نوبات غضب وثورة لأتفه الأسباب . **(كلير فهيم، 1980، ص 27 ص 28)**

ويعتقد بندورا أن الآباء الذين يتسمون بالغلطة والقسوة مع أبائهم يتعلم أبناؤهم السلوك العدواني ، كما توصل أيضا أن الآباء الذين كانوا يشجعون أبناؤهم على المشاجرة مع الآخرين وعلى الانتقام ممن يعتدي عليهم وعلى الحصول على مطالبهم بالقوة والعنف كانت درجة العدوانية لديهم اكبر من درجة العدوانية عند الآباء الذين لم يشجعوا أبنائهم على السلوك العدواني بأي شكل من الأشكال .

وتأكد ليلى عبد العظيم أن أسلوب التربية للأطفال الذين يتسم سلوكهم بالعدوانية يتميز بالقسوة والشدة المتناهية والمعارضة لرغباتهم بالمنع والقهر والإجبار وتحميلهم من المسؤوليات أكثر مما يتحملون ومما يطيقون كما أكدت دراسة أخرى أن العدوانية لدى الأطفال ايجابيا بشدة القسوة في العقاب والرفض وعدم التقبل وعدم الرضا من جانب الأم عن السلوكيات التي تصدر من الأبناء .

وهناك مبدأ وصل إليه عديد من العلماء مؤداه أن الآباء السعداء يخرجون أبناء السعداء ، وهذا ما يتفق مع ما ذكره زيرو عن الوراثة السيكولوجية فيقول : ... إن الوراثة فكرة لا شخصية يتقاسمها الأجداد من الناحيتين ولذلك لم يكن للمسؤولية الشخصية وجود عملي ... أما التحليل النفسي فيكون التأثير المباشر للآباء في أبنائهم أي نوع آخر من الوراثة يمكن أن نسميه السيكولوجية .

(سهير كامل احمد، 1998، ص 66)

أشكال السلوك العدواني :

هناك أشكال عديدة ومختلفة للسلوك العدواني ، حيث أن كثير من العلماء صنفوا أشكال السلوك العدواني إلى أشكال مختلفة وهذه التصنيفات تقوم على أسس متعددة كما يلي :

على أساس الموضوع الموجه له السلوك العدواني على أساسي مدى مباشر ووضوح السلوك العدواني.

السلوك العدواني على أساس الطريقة التي يعبر بها عن السلوك العدواني .

السلوك العدواني على أساس الشخص الذي يوجه له السلوك العدواني على أساس الصورة التي يتم بها .

يشير شريف (1992) إلى أن السلوك العدواني على أساس الموضوع الموجه له .

السلوك العدواني الموجه (نحو الذات) نحو الآخرين :

ويقصد به السلوك الذي يقوم به الفرد يهدف توجيه الإيذاء اللفظي نحو الآخرين مثل (الشتم ، التهديد ، الوعيد ، المهاجمة برفع الصوت أو الإيذاء البدني نحو الآخرين مثل الضرب العض الدفع التمزيق) .

السلوك العدواني الموجه نحو الذات :

ويقصد به السلوك الذي يقوم به الفرد يهدف توجيه الإيذاء نحو الذات مثل (الانتحار إيذاء الذات بالات حادة تحميل الذات قوة طاقتها) .

السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات أو الأشياء الخاصة بالآخرين : ويقصد به السلوك الذي يقوم به الفرد بهدف توجيه الأذى نحو الممتلكات العامة أو الخاصة مثل المباني الأثاث الوسائل الحدائق .

السلوك العدواني على أساس أذى مباشر ووضوح السلوك العدواني :

العدوان المباشر سواء نحو الذات أو نحو الآخرين وهو إلحاق الأذى لفظيا أو باليد أو تدمير الممتلكات بطريق غير مباشرة .

السلوك العدواني على أساس الطريقة التي يعبر بها عن السلوك العدواني

العدوان المادي:

هو أي نشاط يقوم به الفرد لتدمير الممتلكات أو الاعتداء على الآخرين أو الرغبة في ذلك أو الاستخفاف بهم أو اغاظتهم بفعل .

العدوان اللفظي:

هو يوجه نحو الآخرين بالألفاظ مثل (اللعن والنقد والسخرية والتهكم والترويج للإشاعات المفرضة على الآخرين) .

العدوان السلبي:

وهو الموجه نحو الذات وهو أشبه ما يكون بالضمن بالمقارنة بالايجابي والذي هو أشبه ما يكون بالصريح في العدوان السلبي نرى الفرد عنيدا غير متعاون ومتذمرا ويشير راجع 1979 السلوك العدواني على أساس الشخص الذي يوجه له السلوك العدواني .

العدوان المزاح:

وهو إن العدوان لا ينصب دائما أو حتما على الأشخاص أو الأشياء التي أثارته فان حالة عقبات دون العدوان على مصد والإحباط تحول الإحباط على أول إنسان أو أول حيوان أو حماد يقابله .

العدوان المرتد:

توجه العدوان نحو نفسه وذلك عندما استعصى تصريف العدوان في العالم الخارجي بأية صورة كانت تحول العدوان وارتد على صاحبة فألهب بنفس الشعور بالذنب .

(أل رشود، 2006، ص 24 ص 26)

ويأخذ السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين شكلين هما :

العدوان الجسماني :

وهو اعتداء الطفل على الآخرين بأعضاء جسمه ، مثله الضرب والركل والعض باستخدام يديه ورجليه وأظافره وأسنانه .

العدوان اللفظي:

وهو السلوك العدواني الذي يقف عند حدود الكلام مثل السب والشتم والتوبيخ ووصف الآخرين بعيوب وصفات سيئة كما يشمل أيضا الكذب .

(مجيد، 2008، ص 125 ص 126)

ويصف باص Bass أنواع العدوان على أساس ثلاث محاور هي :

ايجابي سلبي ومباشر غير مباشرة وبدني ولفظي .

يرى سكوت Scott أن الاستجابة العدوانية مرتبطة بعدة عوامل :

الوراثة :

يرث الفرد من الجينات ما يؤثر على نموه ، تمده بجهاز عضلي يساعده على المقاتلة .

العوامل الاجتماعية:

أكدت سكوت أن هناك عوامل اجتماعية لها دور بارز في تحديد الاستجابة وتتفق مورفي مع وجهة النظر السابقة باعتبار العدوان مكتسب وليس فطريا كما ذكر فرويدا نما هو وسيلة يحارب بها الإنسان كما به نفسه . العوامل الاجتماعية :

(موسى ،1992، ص 32)

ويأخذ العدوان الموجه نحو الذات أشكالا متعددة مثل تمزيق الطفل كملابسه وكتبه ، أو لطم وجهه وشد شعره أو ضرب رأسه بالحائط ، أو جرح جسمه بأظافره ، أو عض أصابعه بيده أو حرق أجزاء من جسمه اكويها بالنار .

(مجيد، 2008، ص 125)

ويصنف السلوك العدواني :

العدوان العدائي :

يعتبر انقلا صورة للعدوان الذي يمثل فيه ارتفاع الأذى بالهدف الغرض الأساسي له وينتج عن ذلك شعور المعتدى بالكراهية الهدف ومقته .

العدوان الإيجابي:

هو الجزء العدواني من الطبيعة الإنسانية ليس فقط للحماية من الهجوم الخارجي ولكنه أيضا لكل الانجازات العقلية وللحصول على الاستقلال وهو أساس الفخر والاعتزال الذي يجعل الفرد مرفوع الرأس وسط زملائه .

العدوان السلبي :

إذا تحول عن وعي أو غير إلى وعي إلى السلاح يعمل لصالح الموت والخراب بالنسبة للإنسان ولبيئته .

(العقاد ، 2001 ،ص 99)

من العرض السابق لمظاهر وأشكال السلوك العدواني يتضح لنا أن هناك العديد من المظاهر والأشكال منها ما هو على الذات ومنها ما هو على الآخرين ومنها ما هو مباشر ومنها ما هو غير مباشر ومنها ما هو سلبي ومنها ما هو ايجابي .

أسباب السلوك العدواني :

العدوان ظاهرة اجتماعية لا يمكن إرجاعها إلى سبب واحد وهناك عدة عوامل داخلية وعوامل خارجية .

(الأسباب الجسمية مثل النشاط الزائد الناتج عن اختلاف إفرازات بعض الغدد كالغدة الدرقية أو الغدة النخامية مع مستوى منخفض من الذكاء حيث لا يمكن الفرد من تصريف نشاطه الزائد أو أوجه مفيدة فيوجهها نحو العدوان كما تمدنا البحوث الجينات بمعلومات عن حقيقة هامة تتمثل في انه قد يحدث مصادفة وجود كروم وزون إضافي محدد للجنس لدى بعض الأشخاص xyychzomosome ireozy وإذا انه يوجد في الذكور السوية التركيب كروموزوم x4 فانه قد تبين ان بعض الذكور قد يحتوي على كروم وزوم إضافي من نوع x4) .

تفترض الأدلة الحديثة أن الوراثة تلعب دورا في ظهور الاختلافات أو الفروق الفردية في السلوك العدواني فقد وجد أن التوائم المنوية من نفس الجنس أكثر تشابها في العدوان من التوائم الأخوية إذا

فالعوامل الوراثية تلعب دورا في نمو السلوك العدواني وتحديد مظاهره .
كما يشير حسين أن هناك أسباب جسمية فيزيقية كعدم الراحة الجسم أو الحد من نشاط الطفل وحركته أو توتر في جهاز عصبي للطفل تعزز السلوك العدواني .
كما يشير احمد عكاشة أن السلوك العدواني يصدر عن الأفراد الذين يتسمون بإفراط أو ضعف في السيطرة على دوافعهم عند تعرضهم للمواقف الصعبة مما يصدر عنهم العنف الشديد .

(حسين ، ب ت، ص 112)

اضطراب وظيفة الدماغ:

لقد وجد شذوذ في تخطيط الدماغ لدى 65 % من معتدي العدوان الجانحين بينما كان 4.24 % لدى المجموعة الضابطة من المساجين غير العدوانيين ، وكان معدل هذا الشذوذ 12 % فقط بين عامة الناس ، كما لوحظ أن هناك تشابه في تخطيط الدماغ للعدوانيين البالغين وتخطيط الدماغ للأسوياء مما يشير إلى أن هؤلاء العدوانيين لديهم نقص في نمو الجهاز العصبي بما يجعل نشاط الدماغ يشبه الأطفال في تخطيط الدماغ الكهربائي ، من المعروف إن بعض أمراض الدماغ تصاحب بسلوك عدواني وان عدد من الأمراض التي تصيب الجهاز العصبي قد تبرر نفسها كسلوك عدواني .

عوامل بيولوجية أخرى :

القوة الفصلية والبناء الجسماني العضلي تساعد على ظهور السلوك العدواني مما ينتج عنه نقص الضبط الداخلي ما توصلت إليه البحوث في وجود علاقة غير مباشرة بين العوامل الفسيولوجية والعدوان بمعنى أن تلك العوامل تجعل الفرد أكثر استجابة للمثيرات العدوانية وثم يزيد احتمال ارتكابه السلوك العدواني ثم مؤشرات عديدة تدل على وجود تلك العلاقة من ابرز ما يلي :
مسؤولية الجهاز السم بثاوي (احد أجزاء الجهاز العصبي الذاتي) عن رفع مستوى الاستشارة الفسيولوجية ، وتعبئة طاقات الفرد لواجهة حالات الطوارئ بما فيها الاستعداد للعدوان لذا فان التفاوت في مستوى النشاط هذا الجهاز لدى الأفراد سيتبعه بالضرورة تباين في استعداد كل منهم للعدوان .

الاختلال الهرمونية :

يرى المهتمون بدراسة التكوين الغددي وما تفرزه من هرمونات أن الفرد تؤثر عليه إفرازات الغدد ، حيث أثبتت بعض الدراسات التي أجريت للتعرف على اثر زيادة الانثيرالين والنيوادرينالين أن هناك علاقة طردية بين كمية الأدرينالين والسلوك العدواني عند الإنسان يوضح هذا ما تتصف به بداية مرحلة البلوغ حيث يكونون أكثر هياجا وعدوانا من أي سن آخر ، حيث تزداد نسبة هرمون لتشيرون عند المراهقين في مرحلة البلوغ .

(عريشي ، 2004 ،ص 27 ص 28)

ثانيا : العوامل الخارجية وهي :

أسباب تتعلق بالأسرة وطريقة التنشئة :

أساليب التنشئة الوالدية :

تكون أنماط التنشئة الاجتماعية السلبية في ظهور السلوك العدواني وتتعدد تلك الأنماط حسب الاتجاهات الوالدية الممارسة أثناء عملية التنشئة الاجتماعية منها :

التسلط الأسري:

ويتمثل في فرض رأي الأم أو الأب على الطفل : وهذا من خلال كبح رغباته ، أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى لو كانت مشروعة ، كما أن الاتجاه الوالدي المسيطر ينكر ذاتية الابن وحقوق الأبناء مما يؤدي إلى أبناء يتميز سلوكهم بالإذعان أو العدوان .

أسلوب الحماية الزائدة:

بحيث يفشل الطفل في الاستغلال بنفسه الإهمال الأسري وترك الطفل دون رعاية أو إثابة للسلوك المرغوب أو المحاسبة على السلوك المرفوض ، الفرد الذي يتعرض للإهمال والبذذ يظهر أنواعا من السلوك المضطرب كأن يقوم بسلوك عدواني أو بطريقة سلبية عن طريق الانطواء وعدم الاكتراث .

القسوة في معاملة الأبناء وتشمل العقاب البدني ، فهذا الأسلوب من التربية الصارمة يحاسب الطفل على كل كبيرة وصغيرة ، تؤتي تلك القسوة إلى نشوء شخصية متمردة تنزع إلى الخروج على قواعد السلوك المتعارف عليه كوسيلة للتنفيس والتعويض مما تعرضت له من ضروب القسوة وعلى هذا فان هذه الشخصية ينتج عنها السلوك العدواني .

(ال رشود، 2006، ص 27 ص 30)

عدم الاتساق والذي في ظله يسمح للفرد بإصدار استجابة عدوانية في موقف معين ولا يسمح له بها في مواقف أخرى أو يسمح بها الأب ولا تسمح بها الأم فهذا يمثل مناخا ملائما تماما للسلوك العدواني

الظروف والعوامل الأسرية أساليب التربية من أهم العوامل في تشكيل شخصية الفرد وسلوكه والعل من أهم تلك العوامل التفكيك الأسري والصراع والطلاق والموت ترتبط بدرجة كبيرة دالة بأنماط العدوان بجناح أن نسبة كبيرة من الجانحين ينتمون إلى اسر تعاني من التفكيك .

(عريشي ،2004، ص 69)

أسباب تتعلق بدور المجتمع و مؤسساته في السلوك العدواني للمدرسة :

دور المدرسة هام في عملية التنشئة الاجتماعية فهي الجهة الرئيسي التي يوكلها المجتمع في تربية النشء وهناك عديد من العوامل تؤثر في المناخ المدرسي لعل أبرزها شبكة العلاقات الاجتماعية بين الطلاب والهيئة التدريسية ، وما يسودها من يسر وصعوبة في الاتصال ، وسوف نركز على بعض العوامل التي تؤثر في المناخ المدرسي وتساهم في ظهور السلوكيات العدوانية لدى الطلاب . أسباب تتعلق بدور المجتمع و مؤسساته في سلوك

الإدارة المدرسية و السلوك العدواني:

لقد أثبتت دراسة (ترجمة بالعربية 1997) epp Atkinson اثر علاقة الإدارة المدرسية بالسلوك العدواني للطلاب ، فقط أوضحت النتائج الأثر السلبي لهذه الجوانب التي تمثل دافعا للسلوك العدواني لدى الطلاب وأشار (1997) pesteront others أن الإدارة المدرسية

المتشددة دورا قويا في دفع الطلاب نحو ممارسة السلوك العدواني .

(عمارة، 2008، ص 71 ص 72)

ويرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي بان الطفل يتعلم السلوك العدواني عن طريق ملاحظة نماذج العدوان سواء كان عند والديه أو مدرسيهم أو رفاقهم .

(يحيا، 2000، ص 190)

أسباب تعلق بالظروف الاجتماعية و الاقتصادية :

السلوك العدواني يختلف أيضا باختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي ، فقد أثبتت الدراسات أن أطفال المستوى الاقتصادي المنخفض أكثر عدوانية من أطفال مستوى الاقتصادي المرتفع ، فقد الحدث ذلك دراسة maccobyand living كما أكدت دراسة محمد إسماعيل ونجيب اسكندر إن الأطفال العدوانيين ينحدرون غالبا من اسر من الطبقات الدنيا .

(عريشي ،2004، ص 30 ص 31)

أسباب نفسية :

أشارت سهيل كامل (1993) إن هناك بعض الأسباب التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني منها :

اضطراب العلاقة بين الابن و الأم أو من ينوب عنها :

حيث إن علاقة الابن بالأم عامل مهم للنمو الاجتماعي فلقد ثبت أن نمو الضمير الذي هو إدخال ثم توجد مع قيم الوالدين يستلزم علاقة ثابتة ودافئة بشخص الأم أو بديلها ما

نقص مستوى الذكاء ، حيث لوحظ أن الذكاء يقل لدى معادى العنف عن إقرانهم الأسوياء

سيطرة شخصية الأم أو غياب الأب في تربية الأطفال حيث تلعب الأم دورا مزدوجا في الحب والرعاية والتربية فيصبح السلوك الحسن نمطا انويا من وجهة نظر الطفل ولذا فان عند نمو نزعه الذكور التي تحدث خلال المراهقة أو قبلها ، يصبح الولد مضطرا لا شعوري لإتيان السلوك المخالف بغية إثبات الذكورة .

تقلب المزاج والشعور بالاكتئاب الشعور بالذنب والحاجة اللاشعورية للعقاب الفشل وعدم التوفيق بين إشباع مطالب اللهم والانا الأعلى مما ينتج عنه الانغماس في اللذة متجاهلا مبدأ الواقع .

(ال رشود ،2006، ص 34 ص 35)

مفهوم الذات:

يمثل مفهوم الذات متغيرا من متغيرات الشخصية يمكن من عن طريقة فهم السلوك الفرد ، وذلك عن طريق الصورة الكلية التي يكونها الفرد عن ذاته ، وتتكون الذات نتيجة التفاعل مع البيئة فمفهوم الذات لدى الفرد يؤثر على سلوكه وبخاصة سلوكه العدواني ، فإحساس الفرد بالدونية والنقص يرتبط بالعدوانية .

(عريشي ،2004، ص 32)

الإحباط:

حيث هو الشعور عميق بالقلق ، وفتور العزيمة والأشياء وعدم الرضا منشاة الفشل في تحقيق الرغبات ، وأكد دولارد وزملائه (1939) dolard etal إن السلوك العدواني يسبقه دائما وجود إحباط عند الفرد وان الإحباط هو الذي يؤدى إلى العدوان حيث يحدث الإحباط في رأيهم عندما يتعرض كما يتعرض سلوكه المقصود أو يعوقه عن إشباع حاجة أو رغبة وتختلف شدة العدوان الناتجة عن الإحباط باختلاف شدة الدوافع المعاقة وقوة العائق .

(عطية، 2001، ص 96)

خامسا : طرق السلوك العدواني :

ظهرت أهمية يجرى لضبط السلوك العدواني للإقلال من الآثار السلبية الناجمة عنه ، فقد أشار روبن فاكس (1972) إلى أن الإنسان قادر على أن ينظم ويضبط كل أمر يهم بقاءه لان تلك الصور التي من ضمنها الطعام والجنس والعدوان طبيعية مثلما إن مناهج تنظيمها طبيعية أيضا ، فبنفس القدرة الذي

يستطيع الإنسان أن يتحكم به في نزعته الجنسية فانه في مقدوره التحكم في عدوانيته .

(جهاد عطية شحادة عباس ،2009، ص 40)

وقد وجد الواس (olweus 1973) أن سمه ضبط النفس المنخفض أو الكبح المنخفض الذي يكتسب من التنشئة تعرض للإتيان بسلوكيات العدوانية كما أكدت دراسة مجرى (mégaréen 1966) أن سمه الكبح والضبط المفرط تمنع ارتكاب جرائم عدوانية أو بسيطة ويذكر كلا من سلفادور ومادي ودونالد فيسك ، انه يوجد لدى كل إنسان حد معهود للإثارة ينميه بحسب خبراته في حياة فإذا انخفض حد الاستشارة كما هو معهود أو زاد عليه أصاب الإنسان الضيق والتوتر المعرضان للاعتداء ، وهناك من تحدث عن تدخلات خارجية لضبط السلوك العدواني وهو يعتمد على التحكم في المتغيرات الخارجية وهي بيئته . ويقصد به كل إجراء يتحكم في الأسباب الخارجية المؤدية أو المهيأة للعدوان ، وبهذا يمكن توظيف الضبط في العلاج والوقاية . **(ال رشود ،2006، ص 59)**

من أساليب ضبط السلوك العدواني ما يلي :

التعزي التفاضلي:

ويشمل هذا الإجراء على تعزيز السلوكيات الاجتماعية المرغوبة ، وتجاهل السلوكيات الغير مرغوبة وأوضحت الدراسات إمكانية تعديل السلوك العدواني من خلال هذا الإجراء ، في دراسة قام بها beawa et ellio استطاع الباحثان تعديل السلوكيات العدوانية اللفظية والجسدية لدى مجموعة من أطفال في الحضانة خلال إتباع المعلمين لهذا الإجراء حيث طلب منهم الثناء على الأطفال الذين يتفاعلون بشكل ايجابي مع إقرانهم وتجاهل سلوكياتهم عندما يعتدون على الآخرين .

الحرمان الموقف من اللعب :

ويستخدم هذا الأسلوب عادة في حالة وجود طفل عدواني مع زملائه بحيث يلحق بهم الأذى في الحصص والألعاب الجماعية .

. إدخال تعديلات على الحالة النفسية للطفل :

وذلك بالعمل على تخفيض الضغوط التي يعاني منها الطفل فلا يعقل أن يواجه الطفل هذه الضغوط من البيت ومن المدرسة ويحرم الاندماج في جماعة الرفاق بل ينبغي تعويض الطفل بظروف أفضل خارج البيت ، فالخبرات الطيبة يمكن أن تساعد الأطفال عندما

تصادفهم المتاعب اثر طيب في تخفيف الضغوط التي يعاني منها الطفل .

(الهمشري عبد الجواد ،2000 ،ص 56 ص 57)

إجراء التصحيح الزائد :

وهو قيام الأطفال بسلوكيات بديلة للسلوكيات العدوانية بشكل متكرر مثال على ذلك عندما يقوم الطفل يأخذ الأشياء بالقوة من زملائه يطلب منه اعادتها والاعتذار للمعلمين والزملاء على سلوكه الخاطئ .

توفير طرق لتفريغ العدوان :

وهنا يتم تقديم وسائل بديلة متنوعة من اجل التخلص من الغضب أو تفريغ النزعات العدوانية مثل اللعب والتمرينات الرياضية .

النـمذجة :

تعتبر طريقة النمذجة من أكثر الطرق فعالية في تعديل السلوك العدواني ، ويتم ذلك من خلال تقديم نماذج لاستجابات غير عدوانية للطفل وذلك في ظروف استفزازية مثيرة للعدوان ويمكن القيام بمساعدة الطفل عن طريق لعب الأدوار من اجل استحرار سلوكيات غير عدوانية ويمكن تقديم التعزيز عند الحدوث ذلك من اجل منع الطفل السلوك العدواني في الموقف .

تقيل الحساسية التدريجي:

يتضمن هذا الأسلوب تعليم الطفل العدواني وتدريبه على الاسترخاء ذلك حتى يتعلم كيفية استخدام الاستجابات البديلة بطريقة تدريجية . **(يحي ،2000، ص 191 ص 192)**

إحلال السلوك الايجابي والبناء مكان السلوك السلبي العدواني بحيث يستطيع المعلم أشغال الطفل العدواني بأعمال تحسس اهتمامه .

تجاهل السلوك العدواني وتعزيز السلوك المرغوب فيه عند الطفل إذ من الضرورة أن يصاحب تعزيز السلوك المرغوب فيه عند الطفل تجاهل لتصرفات العدوانية .

(الزعبي، 2005، ص 160)

أن يتجاوز الطفل نوبة الغضب تماما ، ناقش معه الحادثة في تنتمي عنده فهما أفضل إذا ينبغي أن تتضمن المناقشة وصفة لشعورك وشعور الطفل أثناء الحادثة وماذا يفعل مستقبلا

تغيير الظروف البيئية التي أدت إلى عدوانية الطفل وإعطائه النموذج السليم في التعامل مع غيره .

تنمية التبصر:

تعلم الطفل كيف يتحمل الإحباط على الأقل للدرجة التي تجعله لا يضار من الاحباطات التي تحدث في الحياة اليومية للأطفال .

التفريغ العضلي:

على المعلم تشجيع الطفل تفريغ غضبه وسلوكه العدواني عن طريق قيامه بنشاطات جديدة مثل : الركض ، الرسم ، ضرب كيس ملاكمة .

(العمايرة ،2008، ص 122 ص 123)

سادسا : النظريات المفسرة للسلوك العدواني :

تعددت النظريات المفسرة للسلوك العدواني وهذا تبعا لاختلاف أشكال السلوك العدواني ومصدره وبالتالي فقط أحاط العلماء بمختلف النظريات التي يمكن من خلالها فهم السلوك العدواني وفي ما يلي عرض بسيط لبعض النظريات:

النظرية البيولوجية :

تحدد النظرية الفسيولوجية عوامل فسيولوجية تتحكم في السلوك العدواني وهي :

الأساس التشريعي :

أشار العلم الفسيولوجي عام 1932 Hess إلى أن هناك مناطق في المخ لها علاقة مباشرة بالسلوك العدائي ثم لاحظ 1973 Kluwer buss عام أن إزالة المناطق المخفية من أمخاخ القرود يؤدي إلى انخفاض شديد في العدائية ومن بين المناطق المخية المرتبطة بالسلوك العدواني أو بعابرة أخرى المثيرة الغذائية ويضمها الجهاز العصبي المركزي وهي : المهاد التنحي أو تحت المهاد البصري ، التكوين الشبكي للجهاز البصري والفص الصدغي وقد ثبت إن التنبيه الكهربائي للوزة يؤدي إلى زيادة الأفعال

العدائية ونفس الشيء عند استشارة أجزاء المخ الأوسط والمهاد إما البصر فتؤدي إثارته إلى انخفاض الأفعال العدوانية .

اثر الكروموزومات : أوضحت الدراسات إن نسبة عالية من مجرمي العنف الذين تم أعدادهم في السجون بهم عين في توزيع الكروم وزوم (4) الزائد عن الطبيعي وقد ناقش money موني 1980 هذا الاعتقاد وأوضح من خلال أبحاثه إن الأفراد الذين يوجد لديهم -xyy– لا يعانون من ارتفاع معدل السلوك العدواني لديهم بالمقارنة بغيرهم من الأسوياء بصرة قاطعة وذات دلالة وأوضح أيضا انه قد لا يوجد علاقة غير مباشرة بين توزيع الكروموزومات بهذا الشكل والسلوك العدائي هؤلاء الأفراد يتميزون بذكاء منخفض وبنية جسمية شديدة مما يتسبب في زيادة العنف لديهم .

الهرمونات الجنسية :

لقد حاول العديد من الباحثين أن يجدوا هرمونية لحالة العدائية في الكائن الحي ثم دراسة اثر الهرمون في زيادة أو نقص الإثارة العدائية وفي هذا الصدد يؤكد بعض العلماء تزايد النشاط العدائي في مرحة البلوغ ويعززون ذلك إلى تأثير الهرمون الذكري يلعب دورا هاما في ظهور السلوك العدائي لدى الفرد .

(صباح ،2002، ص 102)

نظرية التحليل النفسي :

يعد فرويد العدوان غريزة فطرية لا شعورية تعبر عن رغبة كل فرد في الموت (جرادات 1996 ص 8) والعدوان كما يعتقد فرويد هو سلوك عزيز يهدف إلى تفريغ الطاقة العدوانية الموجودة داخل جسد الإنسان ويجب إشباعه تماما كما تشبع الطاقة الجنسية وإذا لم تجد هذه الطاقة منفذا لها إلى الخارج فهي توجه نحو الشخص نفسه .

(يعقوب ، 2002 ،ص 263)

نظرية الإحباط -العدوان - :

وقد أشار دولار دان استجابة العداء التي يؤديها الفرد ضد مصدر إحباطه بمثابة تفريغ لطاقته النفسية .

إذ يعتبر السلوك العدواني في المواقف الإحباطية وسيلة فعالة للتغلب على العائق .

ويرى بيركوفيتز 1993 أن الإحباط يؤدي إلى الغضب لا إلى العدوان ويعتقد أن هناك شرطان يعملان معا لحدوث العدوان يتمثل الأول في الاستعداد للسلوك العدواني ، أما الثاني فيتمثل بوجود قرائن بيئته .

(هرمز يوسف، 1988، ص 485)

نظرية التعلم الاجتماعي :

يرى البيرت باندورا أن العدوان سلوك متعلم مثله مثل أي سلوك اجتماعي آخر ، إذ أن السلوك العدواني يكتسب من خلال مشاهدة النماذج وما تظهره من عدوان تجاه البيئة المحيطة بها وان النمذجة لا تتطلب القابليات المعرفية الإدراكية ويستطيع الفرد تقليد بعض أفعال الأم بصورة آلية لكنه يعجز عن اخذ دور الآخر ما لم يتعاطف معه ويتقبل طريقه شعوره وتفكيره

(اسعد ومالك مخمول، 1982 ،ص 448)

وقد افترض بندورا وروس أن الأطفال يتعلمون السلوك العدواني عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند الأبوين ومن ملاحظة أفلام التلفزيون والسينما وفي القصص التي يقرؤها والحكايات التي يسمعها .

المحور الثاني : عدوانية عند طفل الروضة :

لسنا آلات في حاجة إلى تعريف الطفل ، بل حاجة إلى دراسة وضعية داخل تلك الديناميكية تجعل منه تارة طفلا قادرا على تحديد أبعاد سلوكه داخل الروضة وتارة يصبح غير قادر على تحديد أبعاد هذا السلوك ، حيث يظهر عليه العديد من السلوك المضطربة ومن بينها السلوك العدواني بأشكالها الثلاثة كردود أفعال مباشرة لتعبير عن ذاته وكيانه .

عدوانية طفل الروضة :

لاشك أن الاضطرابات السلوكية ومنها العدوان بأشكاله المختلفة لدى الأطفال إنما يرجع أثرها إلى :

- أساليب التنشئة الاجتماعية
- شخصية الآباء والأمهات وما يتضمنها من مكونات مختلفة الأقران – الزملاء والأصدقاء

ولا شك أن السلوك العدواني يبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة ويتطور ليأخذ أشكالا وصورا متعددة بعد ذلك وإذا كان هناك خلافا في الرأي حول أسباب ذلك السلوك سواء كانت الدوافع أولية أقوى داخلية تحتاج إلى شرط خارجي لحدوث يتمثل في الإحباط أو انه سلوك مكتسب من البيئة المحيطة بالفرد إلا أن المتفق عليه أن السلوك العدواني يبدأ في مرحلة الطفولة ويتطور فيما بعد ذلك كان لابد من تعديل هذا السلوك مبكرا ويتم ذلك بإزالة أسبابه وتعليم الطفل المهارات التوكيد به وتوجيه وتنمية وتقوية شخصيته من خلال اللعب الحر الجماعي. **(عبد الله ،2006 ،ص 271 ص 272)**

صفات الطفل العدواني بالروضة :

يعاني بعض الأطفال من حدة الطبع والعنف وتختلف درجة ردود الأفعال حسب الموقف المثير والاختلافات البيئية سواء في نوعها أو في درجتها وتختلف نوبات الغضب في حدتها حسب المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل حسب الظروف المحيطة واعتداء الأطفال على بعضهم له صور كثيرة بعضها لفظي أو جسدي قد يكون من طفل لآخر أو من مجموعة أطفال :

- بالاستهزاء
- التخويف
- التحفيز من شانه
- رميه بألقاب معنية لها علاقة بالشكل كالطول أو القصر أو لها علاقة بالقبيلة أو البلد التي ينتمي إليها
- الضرب والسب غالب ما يكون الطفل المعتدى عليه ضعيفا لا يقدر على المجابهة
- الاعتداء اللفظي على الغير ويكون قصدا
- الإيذاء البدني للنفس أو الغير
- إلحاق الأذى أو تدمير ما يتصل بالمرافق العامة والمنشآت

مظاهر عدوانية طفل الروضة :

مظاهر العدوان تجاه الأطفال أنفسهم :

- رفض النصح والتوجيه
- تمزيق الملابس الشخصية عند التشاجر مع الغير

- إيذاء النفس بالضرب
- الامتهان الزائد بالضرب
- تعريض النفس للخطر

3- 2 مظاهر العدوان تجاه الرفاق :

- الاعتداء على الرفاق بالضرب
- إخفاق وإخفاء ممتلكات الغير
- تعمد دفع الأطفال على الأرض

3-3- مظاهر العدوانية تجاه السلطة :

- سب المربية
- التهكم بالمربية أو من يمثل السلطة
- تعطيل المربية عن الشرح
- رفض الخضوع وعدم الامتثال للأوامر

3-4- مظاهر العدوانية داخل الروضة :

- إتلاف أدوات الأنشطة
- التمرد عل الواقع التعليمي
- أحداث شغب بين الحصص

3_5 مظاهر العدوانية تجاه السلطة :

- تشويه حائط الروضة
- تكسير الألعاب

أقسام عدوانية طفل الروضة :

العدوان الموجه نحو الآخرين :

تجد لدى الأطفال المضطربين سلوكيا حيث يوجهون عدوانيتهم نحو الثواتهم بهدف إيذاء النفس وإيقاع الأذى بها ويأخذهم هذا العدوان أشكالا متعددة مثل الطفل لملابسه أو لطم وجهه شد شعره أو جرح جسمه بأظافره أو عض أصابع يده . أقسام عدوانية طفل الروضة :

4- 4- العدوان الموجه نحو الآخرين :

هو اعتداء الطفل على المحيطين ب هاو الاعتداء على ممتلكاتهم والخروج على القوانين والنظم المعمول بها وعدم الالتزام بالسلوك المقبول اجتماعي ويأخذ السلوك العدواني الذي يوجهه الطفل نحو الآخرين شكلين هما : العدوان الموجه نحو الآخرين.

العدوان الجسماني :

وهو اعتدا الطفل على الآخرين بأعضاء جسمه والضرب والعض مشخص في ذلك يديه ورجليه وأظافره وأسنانه.

العدوان اللفظي:

وهو السلوك العدواني الذي يقف عند حدود الكلام مثل : السب والشتم والتوبيخ ووصف الآخرين بعيوب وصفات سيئة كما يشمل أيضا الكذب والجدير بالذكر إن الطفل العدواني لا يبالي بما سيحدث له أو لغيره من جراء هذا السلوك كما أن لديه الرغبة في إثارة الآخرين ويتسم بسرعة الانفعال وكثيرة الضجيج .

(يعقوب ،1999، ص 65)

الحد من السلوك العدواني داخل الروضة :

إن الاهتمام بعمليات ضبط النفس والتنظيم الذاتي قد حضي بالاهتمام كبير في السنوات الأخيرة حيث تغير الاعتقاد لدى المعالجين السلوكيين في عملية العلاج من إيمانهم بدور البيئة التي تشكل حياة الفرد أساسا والبيئة التي رجمية إلى الاعتقاد بان الفرد لا يكون نتاجا سلبيا ولكنه مشارك نشط ايجابي في تطوره ونموه ، كما أن الفاحص للتراث السيكولوجي يجد أن المعرفة المتزايدة لعلم النفس الإنساني قد استطاعت أن تسهم إلى حد كبير في خفض درجة العدوان البشري.

(العقاد، 2001، ص 127)

وكل مربية واجهت أو ستواجه مواقف يكون فيها سلوك الطفل غير ملائم ومؤذى ومن غير واقعي أن تتوقع من الأطفال في طور النمو والتعلم أن يسلكوه طرق أو سلوكات ترضى جميع الناس من حولهم كل الوقت والمربية المحترفة كل الوقت والمربية المحترفة تدرك إن الأمر يتطلب بعض الإدارة لسلوك الأطفال عند التعامل معهم والتفكير في المواقف الأكثر نجاحا في التعامل مع الأطفال ، ولابد أن تصنع المربية في اعتبار الآثار طويلة المدى على تقدير الطفل لنفسه أكثر من نتائج الفورية عند اتخاذ قرارات فرض النظام ، ولا بد أن تنظر لمواقف النظام على أنها فرض تعليمة أي فرض لمساعدة الأطفال على تعلم حل المشكلات وكيف يتعاملون مع الإحباط وغيرها .

والمربية الواعية تدرك أيضا ما هو السلوك الطبيعي للأطفال ذوي الأعمار المختلفة ولا تكون توقعات كمثال فان الأطفال الصغار جدا قد يقذفون البزازة ، الأطفال في سن 4 سنوات وقد يستخدمون لغة حمقاء وأطفال 5 سنوات قد يطلقون على أصدقائهم الآخرين أسماء قاسية

أن إرشاد سلوكيات الأطفال الصغار يرتبط ببناء تقدير الذات ، يتطلب أن تتخذ المربية قرارات عن سلوكيات الأفراد والجماعات وقد يتطلب الإرشاد أيضا أن تتخذ قرارات عن خطط النظام التي يتبناها المدرسة الروضة والغرض من كل هذه القرارات هو التخطيط بدقة لتجنب اكبر قدر ممكن المشكلات مجموعة مترابطة تتربص بالآخرين من خارجها (colob.com)

كما يرى علماء النفس انه يمكن من التخفيف من حدة العدوانية عند الطفل الروضة وذلك من خلال ما يلي :

- عدم مقارنة الطفل بغيره عدم تعبيره بذنب ارتكابه أو خطا وقع فيه أو تأخره الدراسي أو غير ذلك .
- اختلاط الطفل مع أقرانه في مثل سنه يفيد كثيرا في علاج أو تفادي العدوانية
- إعطاء الطفل فرصة التعرف على ما حوله تحت إشراف الآباء والمربين بحيث ليضر الطفل نفسه أو غيره فقد يكون السبب في العدوانية هو عدم إشباع بعض الحاجات الأساسية .
- النظر إلى سلوك الطفل بشيء من الهدوء والتسامح
- تعليم مهارات اجتماعية جيدة وجديدة

أساليب ضبط السلوك العدواني لدى طفل الروضة :

نجد أن الدكتورة "خولة احمد يحي" اقترحت ستة أساليب لضبط السلوك العدواني لدى طفل الروضة وهي : أساليب ضبط السلوك العدواني لدى طفل الروضة

1- التعزيز التفاضلي:

ويشمل على تعزيز السلوكيات الاجتماعية المرعوب فيها وتجاهل السلوكيات الاجتماعية الغير مرعوب فيها وقد أوضحت الدراسات إمكانية تعديل السلوك العدواني من خلال هذا الأجراء في دراسة قام بها يرون داليون استطاع الباحثان تقليل السلوكيات العدوانية اللفظية والجسدية لدى مجموعة من الأطفال الذين يتفاعلون بشكل ايجابي مع أقرانهم وتجاهل سلوكاتهم عندما يعتدون على الآخرين .

2- أسلوب العزل وثمن الاستجابة :

ويتم هذا بالتوضيح للطفل بان قيامه بالسلوك العدواني لا يؤدي فقط الى عدم الحصول على مكافأة بل نتائج سلوكه هذا تعني العقاب .

3- العزل:

إن نظرية العزل التي تقع خلف إجراء العزل هي : إن العزل يتيح للأطفال فرصة للتحكم في سلوكهم واختيار الوقت الملائم للرجوع إلى المجموعة ، ولكن لسوء الحظ ليست هذه هي الطريقة المستخدمة للعزل في معظم الصفوف فمن العديد من الصفوف يكون العقاب الجلوس على الكرسي وعزله هي طريقة المستخدمة للطاعة .

4- إجراء التصحيح الزائد:

وهو قيام الطفل بسلوكيات بديلة للسلوكيات العدوانية بشكل متكرر مثل ذلك : عندما يقوم الطفل يأخذ الأشياء بقوة من زملائه يطلب منه إعادتها والاعتذار للمعلمين والزملاء على سلوكه الحاضر يشمل التصحيح على ثلاثة عناصر أساسية : إجراء التصحيح الزائد

أ- تحذير الطفل لفظيا:

وذلك بقول لـ ... ويتوقف عن هذا في حالة اعتدائه على طفل آخر .

ب- ممارسة الايجابية:

وتشمل الطلب من الطفل لطلب أن يرفع يده التي ضرب بها الآخر وان ينزلها أربعين مرة مباشرة بعد قيامه بالسلوك العدواني . **(pahlavan 2002 p 70)**

النمذجـــة :

تعتبر طريقة النمذجة من أكثر الطرق فعالية في تعديل السلوك العدواني ويتم ذلك من خلال تقديم نماذج لاستجابات غير عدوانيين للطفل وذلك في ظروف استفزازية ومثيرة للعدوان ويمكن مساعدة الطفل عن طريق اللعب الأدوار من اجل استحرار سلوكيات غير عدوانية ويمكن تقديم التعزيز عند حدوث ذلك من اجل منع الطفل من إظهار السلوك العدواني في الموقف .

1- التعامل مع الأهل :

تعمل المربية على توفير الأنشطة الحركية المنظمة للطفل فالطفل يمتلك طاقة زائدة ويحتاج إلى اعركه والنشاط لتصريفها ولهذا فان توفير فرص اللعب للطفل والرياضة التنافسية تساعده على تصريف نزعاته العدوانية بشكل مقبول إجتماعي .

(الخليدي، 1997 ،ص 68)

2- التوجيه والنظام والعقاب:

إن النظام والعقاب ليس مترادفين وغالبا يستخدم أعضاء المجتمع المعلمون كلمه نظام عندما يقصدون العقاب المصمم لتعزيز الطاقة . **(اسماعيل ،1995، ص 211)**

والتوجيه ليس معناه العقاب وإنما هو يساعد الأطفال على التحكم .

(بروي، 2007، ص 193 ص 195)

تعقيــب:

ومن هنا يتضح أن السلوك العدواني لدى الأطفال الروضة راجع للظروف الاجتماعية والبيئة المحيطة والخبرات السيئة التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال عند تفاعلهم صح الآخرين مثل : الذين وعدم التقبل والعقاب من الآخرين .

خلاصـــــة:

حاولنا في هذا الفصل الاقتراب أكثر من طبيعة السلوك العدواني في المحور الأول من حيث التعريف به وذكر مظاهره وأشكاله وأسباب السلوك العدواني وطرق ضبطه وعرض أهم النظريات التي حاولت تفسيره ثم تطرقت إلى محور ثاني حيث تم تخصيص الحديث عن عدوانية طفل الروضة وصفات طفل الروضة ومظاهره وأقسامه طرق ضبط السلوك عدواني لدى أطفال الروضة .

الفصل الثـــالث: التـــــعلم التعاونـــي

تـــــــــمهيد

أولا: تعريف التعلم التعاوني.

ثانيا: خطوات التعلم التعاوني.

ثالثا: الإستراتيجية القائمة على التعلم التعاوني .

رابعا : دور معلمة رياض الأطفال في التعلم التعاوني .

خامسا : دور طفل ما قبل المدرسة في التعلم التعاوني .

سادسا: معوقات التعــلم التعاوني.

خلاصة

تمهيد:

تعد مؤسسات رياض الأطفال المسئولة الأولى في الاهتمام بالأطفال وإعدادهم ورعايتهم للحياة في مجتمع متغير لا يعرف الثبات، القيمة فيه للفرد القادر على العمل وانجاز وتحقيق التقدم.

وتستخدم الروضة استراتيجيات تعليمية متنوعة لتحقيق أهداف مرحلة رياض الأطفال ولقد ظهرت العديد من الأساليب المستخدمة التي تلائم طبيعة الطفل من جهة وتحقق أهداف تربوية من جهة أخرى، ومن هذه الإستراتيجيات التعليمية الحديثة والتي دعا العلماء لاستخدامها لفعاليتها وأثرها في مختلف المراحل الدراسية ومع مختلف التخصصات والمواد الدراسية إستراتيجية التعلم التعاوني الذي سوف نتعرف عليه في هذا الفصل.

أولا: تعريف التعلم التعاوني :

تتجه جل التعاريف للتعلم التعاوني على أنه إستراتيجية تدريس تتمحور حول الطالب، حيث يتعلم ضمن مجموعات صغيرة وذلك من أجل تحقيق أهداف مشتركة، ومن أهم التعاريف نذكر الأتي :

عرف **ستيفن (1992) Stephen** التعلم التعاوني بأنه إستراتيجية تدريس يتمفيها استخدام الجماعات الصغيرة تضم كل جماعة تلاميذ ذوي مستويات مختلفة في الخبرات و القدرات يمارسون أنشطة تعلم متنوعة لتحسين فهم الموضوع المراد دراسته، وكل عضو في جماعة ليس مسؤولا فقط بل يتعلم ما يجب أن يتعلمه، بل عليه أن يساعد زملائه في الجماعة على التعلم وبالتالي يخلق جوا من الإنجاز والتحصيل و المتعة أثناء التعلم .

(أبورياش، 2009، ص32)

هو أسلوب تعليمي يقوم على توزيع أطفال الصف الواحد إلى مجموعات صغيرة، وتقوم كل مجموعة بانجاز المهمات التعليمية التي توكلها المعلمة لهم بشكل تعاوني ودور المعلمة في هذا الأسلوب يتمثل في إعطاء فكرة عامة عن الدرس، وتحديد الأهداف وتقديم التعزيز والتغذية الراجعة لكل مجموعة، وفي النهاية تقدم كل مجموعة تقريرا عن أدائها للمجموعة أخرى بإشراف المعلمة.

(صبري حسن، 2012، ص454)

و**عليه** التعلم التعاوني هو طريقة تدريس تعتمد على نظام المجموعات الصغيرة التي لا يتجاوز عدد أفرادها (6) وهذه المجموعات تكون متقارنة في القدرات، مما يسمح للتلاميذ ذوي المستوى التحصيل المنخفض أن يتعلموا مع التلاميذ المتفوقين .

ثانيـا: خطوات التعلم التعاوني:

- **مرحلة التخطيط:** يقوم المعلم والتلاميذ للتخطيط التعاوني لدراسة الموضوع المراد تدريسه وتحليله وتحديد الأهداف التعليمية وتحديد حجم المجموعة وتوزيع التلاميذ وذلك
- بالاعتماد على الفروق الفردية، وكذلك يجب تهيئة البيئة التعليمية .

(عطية،2008،ص158)

- **مرحلة التنفيذ:** في هذه الخطة تحدد مهمة التعلم وتربط بالأهداف التعليمية وإثارة الدافعية نحو الموضوع كما يتم إعلام التلاميذ بالمعايير التي سيحكم عليها أدائهم من خلالها و يجب على المعلم في هذه المرحلة أن يتدخل .
- **مرحلة التقويم:** تم هذه العملية بمشاركة التلاميذ والمعلم في معرفة مدى عمل كل مجموعة في نجاح أعضائهم إزاء المهمة الموكلة إليهم .

(جمعة وأخرون،2006،ص195)

وذلك من خلال تحديد مستوى تمكنهم من المهارات الإجتماعية ومدى تعلمهم من حيث الكم و النوع .

(عطية،2008، ص160)

ثالثا : الإستراتيجية القائمة على التعلم التعاوني

هناك عدة إستراتيجيات للتعلم التعاوني و التي تتضمن جميعها عمل الأطفال معا في مجموعة صغيرة حيث يساعد كل طفل أعضاء مجموعته في تعلم المهارات أو المفهوم، وتتدخل المعلمة عند الضرورة يتم مقارنة أداء المجموعة ككل بناءا على متوسط الأداء الفردي ترتكز جميع هذه الإستراتيجيات على العناصر الرئيسة للتعلم التعاوني ومن هذه الإستراتيجيات ما يلـي :

- إستراتيجية فرق الألعاب و المباريات .
- إستراتيجية دوائر التعلم (التعلم معا).
- إستراتيجية التنافس الجماعي بين المجموعات .
- إستراتيجية الاستقصاء الجماعي .
- إستراتيجية الرؤوس المرقمع معا .
- إستراتيجية فكر- زواج- شارك .
- إستراتيجية Jigsaw .

و من خلال ما سبق العرض السابق لأنماط إستراتيجيات التعلم التعاوني يتبين ما يلي :

- ❖ على الرغم من اختلاف مسميات هذه الإستراتيجيات إلا أنها جميعا تشترك في تقييم الأطفال إلى مجموعات صغيرة للتعلم تتكون كل مجموعة من (2-6) أطفال من مستويات تحصيله مختلفة حيث يساعد كل عضو فيها جميع الأعضاء الآخرين في تعلم المادة الدراسية .
- ❖ لا يمكن تفضيل إستراتيجية أو أكثر من الإستراتيجيات السابقة على غيرها من الإستراتيجيات
- ❖ فاختيار إستراتيجية التعلم المناسبة إنما يرجع لطبيعة النشاط أو الموضوع المقدم وطبيعة الظروف التي تتم فيها التعلم .

(مجدي عزيز، 2004، ص 730)

رابعا : دور معلمة رياض الأطفال في التعلم التعاوني

التخطيط الجيد للنشاط من خلال :

1- وضع الأهداف العامة وكذلك الأهداف الإجرائية للنشاط بما يتناسب مع طبيعة النشاط المقدمة للطفل، كذلك تحديد خطة سير النشاط و التقييم ثم عمليات التغذية الراجعة وذلك في ضوء طبيعة طفل ما قبل المدرسة .

2- تحديد الوقت الذي سوف يستغرقه النشاط، مع تحديد الفترة الزمنية التي يعمل فيها الفرد والمجموعة معا .

3- تقييم الأطفال إلى مجموعات وتتوقف تلك المجموعات على طبيعة النشاط المراد تطبيقه .

4- ترتيب قاعة النشاط .

5- خلق بيئة مثيرة للطفل تحفزه على العمل ضمن فريق وتثير دافعيته .

6- إعداد الوسائل اللازمة للنشاط .

7- تقوم المعلمة بدور الموجه وليس الملقن وحث الأطفال على إكتساب مهارات العمل في مجموعات .

8- تتفقد المعلمة مجموعات الأطفال مع ضرورة الإجابة على استفسارات الأطفال .

(جيهان، 11، ص415)

خامسا : دور طفل ما قبل المدرسة في التعلم التعاوني

يلعب الطفل في إستراتيجية التعلم التعاوني دورا إيجابيا وفعالا فهو يقوم بالعديد من الأدوار منها :

1- إختيار الأنشطة التي تساهم في تحقيق الأهداف .

2- المشاركة في تصميم بيئة التعلم .

3- ربط خبرات السابقة بموضوع النشاط .

4- خلق جو من الألفة والمحبة بين أفراد المجموعة وذلك عن طريق حل الخلافات التي قد تنشأ أثناء التعلم .

5- تقديم حلول ذكية وطرح أسئلة مع احترام أراء الاخرين .

6- توجيه أفراد المجموعة إلى سرعة إنجاز المهام المطلوبة منهم وذلك من خلال جو من الاحترام والمحبة .

7- تقديم يد العون و المساعدة لأعضاء المجموعة .

(جيهان، 11، ص417)

سادسا: معوقات التعــلم التعاوني

هناك عدة مشاكل تؤدي إلى فشل التعلم التعاوني منها :

1. عدم حصول المعلمين على التدريب الكافي لاستخدام التعلم التعاوني حيث يفضل

" جونسون وهوليك " 1995 فترة ثلاثة سنوات لتدريب المعلم على كيفية استخدام التعلم التعاوني بشكل فعال .

2. طريقة غير عادلة في التقويم حيث يأخذ كل عضو تقويم الجماعة .
3. انتشار روح التنافس بدلا من روح التعاون .
4. قد تتفوق عليه أساليب تدريس أخرى كحل المشكلات .
5. لا يراعي الفروق الفردية لأن التعلم فردي وليس جماعي .

(خذر، 2006، ص134-135)

خلاصة:

في ظل المشاكل التي يتخبط فيها النظام التربوي التقليدي المبني على الإلقاء والتلقين والذي هيمن زمنا طويلا على الواقع التربوي وجعل التلميذ مجرد متلقي سلبي للمعلومة دون أن يساهم في بناءها أو البحث عن مصدرها.

جاءت طريقة التعلم التعاوني كرد فعل جعلت من المتعلم (الطفل) محور العملية التعليمية من خلال مشاركة في عملية التعلم وتبنى على مبادئ تهدف في مجملها إلى تطوير العلاقات الإنسانية الإيجابية لدى الطفل من خلال الأجواء التي يمكن من خلقها عند ممارسة هذا النوع من التعلم .

الجانب الميداني

الجانــب الميـــداني

الفصل الرابع : الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

تـــــــــمهيد

أولا: منهج البحث.

ثانيا: حدود الدراسة .

ثالثا : عينة الدراسة وطريقة اختيارها .

رابعا: أدوات البحث.

خامسا: متغيرات الدراسة .

سادسا: الأساليب الإحصائية .

خلاصة

تـــــمهيد

يتناول هذا الفصل عرضا لأهم الإجراءات التي أتبعت في دراسة مشكلة هذا البحث و التعريف بأدوات البحث والإجراءات التي أتبعت للتأكد من مدى صلاحيتها في تحقيق فروض هذا البحث، وقد تم الإسترشاد في كل ذلك بجميع ما ورد في الفصول السابقة من أفكار وأراء ذات علاقة، وفيما يلي عرض لمحتويات هذا الفصل :

أولا : منهـــــج البحث

إستخدمنا هذه الدراسة المنهج الشـبه التجريبي باعتبارها دراسة شبه تجريبية هدفها التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي وتنمية روح الجماعة والتعلم التعاوني (كمتغير مستقل)، لتخفيف من السلوك العدواني (كمتغير تابع) لدى عينة من أطفال روضة أجيال بقصر البخاري حيث يسمح هذا المنهج بدراسة الظواهر لمعرفة الأسباب من خلال قياس نتائج متغير المستقل أي دراسة أثر فاعلية البرنامج الإرشادي لتخفيف من السلوك العدواني وتنمية روح الجماعة والتعلم التعاوني، وأنه يسمح بتكرار التجربة تحت شروط واحدة مما يتيح جمع الملاحظات والبيانات عن طريق باحث واحد أو أكثر، وهذا يحقق للباحث التحقق من ثبات النتائج وصدقها وسنحاول بالمنهج الشبه التجريبي التعرف على كل من الفروق بين المتوسطات لدرجة السلوك العدواني قبل تطبيق البرنامج ودرجات السلوك العدواني وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

دراسة استطلاعية :

تهدف الدراسة الإستطلاعية في أي بحث علمي إلى الاستطلاع على الظروف المحيطة للظاهرة التي يرغب الباحث لدراستها و تساعد في التعرف على خصائص العينة الدراسة و التعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها و إخضاعها للبحث وكذلك للتأكد من الخصائص السيكومترية للأداة بفروض تكييفها على عينة ومجتمع البحث .

(مروان إبراهيم،2000، ص38)

وقد أجريت هذه الدراسة في روضة الأجيال قصر البخاري ولاية المدية تتم بطريقة قصدية حيث يتم الالتقاء مع 10 أطفال وقد توضح من خلال المربيات أنهم أطفال عدوانيين ولكن من خلال الملاحظة لمقابلتهم تم إختيار 4 منهم فقط في الدراسة الإستطلاعية للتجريب الأولي للمقياس و البرنامج بحيث تم تعديل هذا الأخير مع ما يتناسب مع طبيعة الأطفال ووقت المسموح للمقابلة بحيث تم دمج بعض الجلسات و الإستغناء عن بعضها نظرا لظروف الراهنة .

ثانيا : حدود الدراسة :

الحد المكـــاني : لقد أجريت هذه الدراسة على مستوى روضة أجيال قصر البخاري ولاية المدية .

الحد الزماني : تم إجراء الدراسة الميدانية من 01 ماي 2021 إلى غايــة 27 ماي أي مدة 27 يوم .

ثالثا : عينة الدراسة وطريقة إختيارها :

- لقد تم إختيار هذه الدراسة بطريقة عمدية والتي تمت في روضة الأجيال قصر البخاري التي تتراوح أعمارهم ما بين (4-5) سنوات .

- والعينة هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي .

(محمد عبيدات واخرون، 1999، ص89)

- وقد اخترنا في بحثنا العينة القصدية والتي يستخدم فيها الباحث الحكم الشخصي على أساس أنها هي الأفضل لتحقيق أهداف الدراسة ومنه ينتقي الباحث أفراد العينة، بما يخدم أهداف دراسته وبناء معرفته، دون أن يكون هناك قيود وشروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها وهذه العينة ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر وثرى المعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة .

(نادية عيشور، 2017، ص240)

- لذلك فالعينة القصدية تتمتع بخصائص تسهل على الباحث إجراء الدراسة و الوصول إلى العينة المرغوبة بسرعة وتتناسب مع الدراسة الإستطلاعية التي تتطلب القياس أو اختيار فرضيات محددة .

- ولقد تم اختيار هذه العينة القصدية وتمت في **روضة أجـــيال** بقصـــر البخاري التي كان عددها 06 أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (3-5) سنوات . ويعود مدى اختيار حجم العينة صغير إلى ظروف الصحية (كوفيد 19) وغير مسموح باختيار أكثر من هذا الحجم و الوقت الغير متاح، عدم التصريح بدخول للروضة و القيام بالدراسة .

- طريقة تطبيقها : لقد تم تطبيقها على الأطفال الذين يعانون من السلوك العدواني بحيث كانت جميع المقابلات التي قمنا بإجرائها مكتوبة بموافقة من أجريت معهم المقابلات ولقد كتبنا جميع الملاحظات أثناء المقابلة لتسجيل نقاط والمحاور الرئيسية التي نشأت أثناء المناقشة .

رابـعا : أدوات البحث :

تستخدم أدوات البحث فيجمع المعلومات و البيانات لإجابة عن التساؤلات وفرضيات الدراسة والتحقق منها وقد استخدمنا في دراستنا الأدوات التالية :

- المقابـــــلة.
- الملاحظـــة.
- البرنامج الإرشادي.
- مقياس السلوك العدواني.

1- المقابلة :

تعتبر المقابلة من التقنيات الأساسية لدراسة الحالة وفهم معاش الفرد واستعداداته ودوافعه تعرفها ccyssau : كفعل اتصالي بمعنى تبادل الكلام بين الأشخاص مع واحد أو أكثر في حالة المقابلة

مع الأفواج .

(ccyssau , c2003, p43)

فالمقابلة: إذن عبارة عن لقاء يتم بين الأخصائي النفسي القائم بالبحث وبين الفرد أو الموضوع البحث في هذا اللقاء يتم تبادل الحديث وقيادة المقابلة بحيث يتم خدمة الغرض منها المتمثل في الوصول إلى عمق الشخصية ومستوياتها اللاشعورية وكذا دوافعها وإستعدادتها وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على (اللاشعور)، المقابلة البحثية النصف الموجهة بهدف السير في اتجاه واضح وبأقل توجيه وضبط للأسئلة مع المحافظة على حرية تعبير الحالة عن رغباتها ودوافعها توافق مخطط عمل خاص ببحثنا وهذا النوع من المقابلة يسمح بالتعبير الحر من خلال تحديد الأسئلة مفتوحة نصف موجهة جماعية تتلاءم مع إشكالية بحثنا ينتظر الإجابة عنها جمع أكبر من المعطيات فهي موجهة ومتمركزة حول السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بحيث تم تطبيق جميع المقابلات مع الأطفال مكتوبة بموافقة من أجرينا معهم المقابلات وخلال المقابلة تم كتابة جميع الملاحظات لتسجيل النقاط والمحاور الرئيسية التي أنشأت أثناء المناقشة وكانت مجموعة أسئلة **مثل :**

- ✓ هل أنت راض عن زملائك في القسم ؟.
- ✓ من هم الزملاء الذين تتمنى عدم وجودهم في القسم ؟.
- ✓ من هم التلاميذ الذين تشاجرت معهم ،ولماذا ؟.
- ✓ كم من مرة استدعى والدك للمؤسسة ؟.

2- الملاحظـــــــة :

تستعمل الملاحظة في الحالات معينة وخاصة بالنسبة للمواضيع السلوكية أو المواضيع التي تحتاج إلى معاينة و الحصول على المعلومات اللازمة في المواقف الطبيعية .

(عمار بوحوش ، ص40)

لقد اعتمدنا على الملاحظة كما تحدث تلقائيا دون الاعتماد على أدوات لقياسها بحيث الملاحظة كمرحلة أساسية في كل الخبرات و التجارب الباحث تشمل الوصف و التحليل و الإجابة على بعض الأهداف خلال جمع المعطيات ومن جهتنا فقد إعتمدنا على الملاحظات المباشرة للموضوع كأداة علمية مكملة للمقابلاتنا مع الأطفال الروضة .

نموذج شبكة الملاحظات :

- اسم التلميذ (الطفل) : م-ب .
- مكان الملاحظة : في القسم .
- المستوى : الروضة .
- الفترة الكلية للملاحظة : 30د .

- السلوك الملاحظ : المنواشات و العناد مع الأصدقاء .

3- البرنامج الإرشادي:

برنامج الأطفال : وقد اعتمدنا ما يلـــي :

1- **أسلوب القصة:** حيث قمنا برواية مجموعة من القصص الحاوية لبعض القضايا و الأحداث تحاكي مشكلات الأطفال بطريقة ممتعة و مشوقة، وقد تنوعت هذه القصص حيث تم إختيار بعض القصص التي يمثل أبطالها حيوانات وعرض صورهم أمام الأطفال كما تم إختيار قصص أخرى من خلال المواقف الإفتراضية التي عرضنها كانت بأسلوب حواري شيق .

2- **أسلوب المناقشة و الحوار :** حيث اعتمدنا على طر الأسئلة موجه للأطفال إثر عرض القصة أو الموقف لتأكد من مدى فهمهم واستعابهم لما عرض عليهم واستخلاص المغزى العام و الاستجابات و السلوكات التي ينبغي تعلمها من كل ذلك .

3- **أسلوب اللعب الدور:** وذلك بقيام الأطفال بتمثيل بعض تلك المواقف و القصص و التأكيد على ممارسة المهارات الإيجابية التي يتم استخلاصها من المواقف و التي لها علاقة بموضوع الجلسة

4- **أسلوب اللعب:** وهو الغالب على جلسات البرنامج حيث تم اختيار مجموعة من الألعاب الحركية و الاجتماعية التي تنمي في الأطفال المهارات الإجتماعية المختلفة و التي حرصنا فيها على تضمين كل جلسة منها في جو حيوي ممتع .

5- **مراحل تطبيق البرنامج:** يتكون من ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى: مرحلة التعارف

حيث يتم التعارف بين أعضاء المجموعة بين المرشد و استعراض أهداف البرنامج وشروط التي تحكم سيره والاتفاق على ذلك وقد خصص لها .

المرحلة الثانية: مرحلة البناء و العمل

وقد خصص لها 2- 14 جلسة و يتم من خلالها التدرب على المهارات الاجتماعية وربطها بمواقف سلوكية مشكلة من صميم ما يعاني منه الأطفال وذلك في قالب قصصي شيق تارة ، وتارة أخرى من خلال ألعاب حركية و جماعية، أو من خلال ممارسة ألعاب فنية تحقق جميعها الأهداف المستوحاة مع الحرص على تضمين الجلسة الواحدة مجموعة من الأهداف التي تغطي المشكلات الأربع أو أكثر ما يمكن حتى يكون الإرشاد شاملا لكل هذه المشكلات طيلة البرنامج .

المرحلة الثالثة: مرحلة الإنهاء

وقد خصص لها 15 جلسة حيث تم إستخلاص ما تم تعلمه في كامل الجلسات و مدى إستفادة الأطفال من ذلك .

6- الجلســـــــــــــات:

❖ الجلسة الأولى:

تهدف هذه الجلسة إلى أن يتعرف المرشد على الأطفال المجموعة و يعرفها بنفسه، و إتاحة الفرصة لهم ليتعرفوا على بعضهم البعض كما تهدف إلى تعريف الأطفال بأهداف البرنامج ومكانه و زمانه و توضيح قوانين العمل وشروط سير الجلسات إلى جانب التعرف على توقعات الأطفال من البرنامج، مع إشاعه الجو من المرح و العفوية، وتوزيع بعض الحلويات في النهاية .

❖ **الجلسة الثانية:** السلوك المقبول و السلوك المرفوض

تهدف هذه الجلسة إلى التمييز الأطفال بين السلوك المقبول والمرفوض و إدراكهم علة استقباح السلوك المرفوض، حيث يتعلم الأطفال خلالها بعض الألعاب المفيدة لتحل محل الألعاب العنيفة المتداولة بينهم و التي تساعدهم في تفريغ انفعالاتهم إلى جانب إشاعة جو من المرح داخل المجموعة وتنمية روح التعاون و المشاركة بين الأطفال .

❖ الجلسة الثالثة: تدريبات التنفس

تهدف هذه الجلسة في التعرف على فوائد التنفس الإنفعالي من خلال تفريغ الأطفال طاقتهم السلبية عن طريق الحركة و الانبساط مع زملائهم، وكذا التدرب على ضبط إنفعالاتهم مثل : الغضب و العدوان سواء اتجاه الذات أو اتجاه الآخرين .

❖ الجلسة الرابعة : السلوك التوكيدي

تهدف هذه الجلسة إلى تمكين الأطفال من التمييز بين الاستجابة التوكيدية، و الإستجابة الغير التوكيدية و التعبير بالكلام عن حقوقهم و حاجاتهم ومشاعرهم في المواقف المختلفة مع تنمية روح التعاون فيما بينهم و إفراغ طاقاتهم الزائدة في أعمال الموجهة .

❖ الجلسة الخامسة: التعبير عن المشاعر

تهدف هذه الجلسة إلى تعبير الأطفال عما يجيش داخلهم من مشاعر مختلفة ، إلى جانب ممارسة بعض الألعاب و تفريغ انفعالهم عضليا بالتصويب على شيء ما أو استثمار طاقتهم و حركتهم الزائدة في نشاط هادف .

❖ الجلسة السادسة : الحكم الاجتماعي

تهدف هذه الجلسة إلى تعريف الأطفال بمفهوم الملكية و تميزهم بما هو (لي) و ما هو (لغيري)، و إدراكهم لحق الآخرين في التصرف بممتلكاتهم و التدريب على استخدام مهارتي الحقوق التوكيدية و الشعور بالغيرية إلى جانب تبصيرهم بعواقب السلوك العدواني .

❖ الجلسة السابعة: إتباع القواعد و النظام

تهدف هذه الجلسة إلى تعليم الأطفال القواعد و النظام وزيادة قدرتهم على اتباع الأوامر و التعليمات و التدرب على ضبط النفس إلى جانب التفاعل و التواصل مع بعضهم البعض .

❖ الجلسة الثامنة : المشاركة و التعاون

تهدف هذه الجلسة إلى تعريف الطفل بمفهوم المشاركة و التعاون و إدراكهم لأهمية ذلك في حياتهم والتدرب على مهارة المشاركة و التعاون في مواقف إفتراضية من الحياة اليومية وكذا من خلال اللعب مع التنفيس من انفعالاتهم و تعزيز طاقاتهم و حركتهم الزائدة في عمل هادف .

❖ الجلسة التاسعة : الاتصال

تهدف هذه الجلسة إلى تعريف الأطفال بمهارات الاتصال الفعال (التحية، المحادثة، الاستماع، التعزيز) وإدراكهم لأهمية ذلك في بناء العلاقة مع الغير، مع تدريبهم على تلك المهارات وتنمية روح المشاركة و التعاون فيما بينهم .

❖ الجلسة العاشـــرة : ضبط الذات

تهدف هذه الجلسة إلى التدريب الأطفال على التحكم في حركاتهم و أجسامهم، وتنمية مهاراة التوازن و الانضباط لديهم، لزيادة انتباههم و تركيزهم مع إشاعة جو التفاعل و التواصل فيما بينهم .

❖ الجلسة الحادية عشر : حسن التفاوض

تهدف هذه الجلسة إلى إدراك الأطفال أهمية التفاوض في حل مشكلاتهم، وتدريبهم على الطرق البديلة لفض نزاعاتهم و تنمية روح المشاركة و التعاون فيما بينهم.

❖ الجلسة الثانية عشر : تعديل الأفكار الخاطئة

تهدف هذه الجلسة إلى تصحيح الأطفال فكرتهم عن ذواتهم وتدريبهم على مواجهة بعض المواقف المثيرة لهم و زيادة قدرتهم على الانضباط و التوازن و التفاعل و التواصل بشكل جيد فيما بينهم .

❖ الجلسة الثالثة عشر: تنمية مفهوم ذات إيجابي

تهدف هذه الجلسة إلى تمكين الأطفال من التعبير عن مشاعرهم و أحاسيسهم، و التحدث عن جوانب القوة لديهم مع تعزيز ثقتهم بأنفسهم من خلال النجاح في أداء مهامه و مساعدتهم على تمكين من التفكير بمنطقية لزيادة فهمهم لذ واتهم .

❖ الجلسة الرابعة عشر : ألعاب ترفيهية

تهدف هذه الجلسة إلى تمكين الأطفال من التنفيس عن إنفعالاتهم وصرف طاقاتهم الزائدة في اللعب الهادف مع تنمية روح الجماعة فيما بينهم .

❖ الجلسة الخامسة عشر: إنهاء البرنامج

تهدف الجلسة إلى إجراء تلخيص عام لجلسات و الإجابة عن تساؤلات و استفسارات الأطفال و التعرف على تقييمهم واقتراحاتهم حول البرنامج ثم إعلان نهاية الجلسة البرنامج .

(نييل عتروس 2013/2012)

4- مقياس السلوك العدوانـــي:

هو مقياس عالمي للتعرف على السلوكات العدوانية ولقد تم استخدامه في عدة دراسات يحتوي المقياس على 23 بندا ولديه ثلاثة أوزان وهي : لا يحدث أبدا، يحدث أحيانا، يحدث دائما ودرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (0-45) وتعتبر العلامة 18 منها على مستوى عال من العدوانية ويمر به كل من عبد الله و صالح وأبوعباد سنة 1995، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة عليه ليتلائم تطبيقه القبلي و البعدي على أطفال الروضة .

وقد بلغ ثبات مقياس عند إعداده من قبل (العمايرة أحمد كريم 1991) 0.80 عن طريق إعادة الاختبار بعد تسعة أسابيع.

وقد قام الباحث أبو هين (1995) بإجراء عملية تقنين له حتى يتعرف على مدى صلاحيته، حيث تم تطبيق مقياس السلوك العدواني على عينة استطلاعية مكونة من6 أطفال في التربية التحضيرية لمحدود بمجتمع الدراسة، وقد قام بعملية التقييم مربيين القسم وذلك لتحديد مدى صلاحية ووضوح الفقرات و التعليمات ، وتم توصل الباحث من هذه الدراسة من خلال هذه الدراسة إلى قاعدة مفادها أن بفضل تطبيق المقياس من قبل المربية التي تكون على دراية بسلوك الأطفال و تصرفاتهم خلال اليوم الدراسي، وبعد ذلك قام الباحث بحساب الصدق و الثبات لمقياس السلوك العدواني والجدول التالي يوضح ذلك : جدول رقم 01 : طريقة تصحيح مقياس السلوك العدواني :

سلم التقدير	الدرجات
أبدا	00
أحيانا	01
غالبا	02

درجات التصحيح :

- الدرجة الكلية للمقياس تتراوح ما بين (0-46) درجة .
- اعتبرت العلامة (18) فما فوق مستوى عال من العدوانية .

خامسا : متغيرات الدراسة :

7- المتغير المستقل : البرنامج الإرشادي

8- المتغير التابع : السلوك العدواني / التعلم التعاوني

سادسا : الأساليب الإحصائية :

- استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لفحص الفرضيات .
- الأساليب الإحصائية الوصفية (المتوسطات الحسابية، و الانحرافات المعيارية) .
- معامل كرونباخ ألفا لتحديد الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني .

الفصل الخامـــــس : عرض و تفسير النتائج

أولا : عرض النتائج وتحليل البيانات

ثانيا : مناقشة وتفسير نتائج الفرضية

ثالثا : الاقتراحات والتوصيات

عرض نتائج الدراسة :

تناولنا في هذا الفـــــصل عرضا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفقا لأهدافها وإجراءتها، وبحسب فرضياتها واختيار تأثير البرنامج الإرشادي المطبق الذي يستند إلى اللعب و القصص في قصص في خفض سلوك الأطفال العدواني لدى عينة المبحوثين من خلال استجابتهم على مقياس السلوك العدواني وفيما يلي عرضا للنتائج التي توصلت إليه الدراسة :

أولا : عرض ومناقشة الفرضية :

يتكون المقياس من 23 بندا ، ويقابله 3 اختيارات ، (لا يحدث ، حدث احينا ، يحدث بإستمرا ر)، وينقط -3-2-1 على التوالي ومنه فأعلى قيمة يمكن الحصول عليها هي 69 ، وأدناها 23 ، والمستويات كالآتي :

المستوى	المجال
سلوك عدواني منخفض	**أقل من 46**
سلوك عدواني مرتفع	**تساوي أو اكثر من 46**

نتائج أفراد العينة على القياس القبلي للسلوك العدواني :

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري
المجموع	**6**	**46,6667**	**5,60952**

يمثل الجدول نتائج أفراد العينة عل مقياس السلوك العدواني ، وقد تحصل الافراد وعددهم 06 على متوسط حسابي قدره 45,6 ، وهو يعني وجود سلوك عدواني مرتفع حسب مفتاح التصحيح ، وقدر الانحراف المعياري بـ 5,06 .

نتائج أفراد العينة على القياس البعدي للسلوك العدواني:

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري
المجموع	6	28	2,6

يمثل الجدول نتائج افراد العينة عل مقياس السلوك العدواني ، وقد تحصل الافراد وعددهم 06 على متوسط حسابي قدره 28 ، وهو يعني وجود سلوك عدواني منخفض حسب مفتاح التصحيح ، وقدر الانحراف المعياري بـ 2,06

اختبار الفرضية:

يبين الجدول الفروق بين الإجراء القبلي والإجراء البعدي لمقياس السلوك العدواني باستخدام اختبارا ت لعينتين متماثلتين :

نوع الاجراء	العدد	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية
الاجراء القبلي	6	46,6667	5,60952	7.6	0,01	دال عند 0,01
الاجراء البعدي	6	28	2,6			

يبين الجدول الفروق بين الإجراء القبلي والإجراء البعدي لمقياس السلوك العدواني باستخدام اختبار ت لعينتين متماثلتين ، ومنها فإن قيمة ت تساوي 7,6 ، والدلالة المعنوية 0,01 وهي تساوي من الدرجة الحرجة 0,01، أي قبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين الإجرائين ، وأن درجات السلوك العدواني قد انخفضت بعد تعرض العينة للبرنامج الإرشادي ،وانتقلت من المستوى المرتفع للمستوى المنخفض ، وهذه النتائج لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث ويمكن تعميمها ، ورفض الفرضية الصفرية.

ثانيا : مناقشة وتفسير نتائج الفرضية :

تنص الفرضية على دلالة الفروق بين الاجراء القبلي والاجراء البعدي لمقياس السلوك العدواني باستخدام اختبار ت لعينتين متماثلتين ، ومنها قبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، بين الإجرائين ، وأن درجات السلوك العدواني قد انخفضت بعد تعرض العينة للبرنامج الإرشادي ، وانتقلت من المستوى المرتفع للمستوى المنخفض ، وهذه النتائج لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث ويمكن تعميمها ، ورفض الفرضية الصفرية .

وهي نفس دراسات : دراسة فضل أبو هين (1983)، ممدوحة محمد سلامة(1990)، عبد المنصف حسن رشوان (1991)، نجوى إبراهيم موسى الشرقاوي (1992)، حسن محمد سالم أبو زيد (2000)، النجار (2001)، دام باجن وكريمان (1986)، مي شين (1990) ،بورك وفان هاسيلت (2001) أظهرت الدراسات في مجملها فعالية البرنامج الإرشادي التي تستند على التعلم التعاوني و اللعب و القصص في خفض سلوك العدوان، و بالتالي فإن الدراسة تدعم وتؤكد نتائج الدراسات و البحوث التي

بينت وجود أليات وبرامج لتعديل السلوك بشكل عام والسلوك العدواني على وجه الخصوص، لما لهامن دور بارز في التعامل بإيجابية مع سلوكيات الأطفال و تعزيز تصرفاتهم نحو الأفضل عند استخدام هذه الفنيات والإستراتيجيات بطريقة منظمة و مخطط لها .

وتفسر الباحثتان هذه النتيجة المتمثلة في فعالية البرنامج الإرشادي المطبق في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال ، إلى إحتوائه على مجموعة من الفنيات و الأساليب التي تستند إلى الإرشاد باللعب و التعلم التعاوني و روح الجماعة، يساعد على إعطاء الطفل الفرصة للتعبير عن نفسه مما يدعم ثقته بنفسه و يعزز توافقه النفسي و الإجتماعي ، و قد حرصنا عند تطبيق البرنامج على إستخدام هذه الفنيات لكي يتم تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي .

كما أن الأنشطة التي إحتوى عليها البرنامج تميزت بالتنوع مما أكسب البرنامج القدرة على تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال، فاحتوى البرنامج على مجموعة من الأنشطة المناسبة لفئة الأطفال، منها إستخدام اللعب الجماعي للأطفال خلال الجلسات، مثل : أريد صديق ، و اللعب التنافسي كاللعبة الكراسي . . . إلخ، يهدف وضع الأطفال في خبرات حياتية مرحة تجذبهم و تساعد على تفاعلهم في جو يسوده التعاون وروح الجماعة ، و احترام الأخرين مما ساعد على تدعيم القيم الإجتماعية و ترسيخها لديهم من خلال تدريبهم على ضبط الإنفعالات و التحكم فيها ، و هذا ساهم على التوافق النفسي و الإجتماعي لديهم ، بالإضافة إلى تعزيز و تدعيم السلوكيات المرغوبة لدى الطفل .

وقد استخدمنا القصص المشوقة التي تساعد على جذب الإنتباه و تركيز الأطفال منها :

(القدس، السيدة العجوز، دراجة طه . . . إلخ)، إذ تتميز القصص المستخدمة في البرنامج بالنهايات المفتوحة التي تحقق جو من الإثارة و التفكير لعصف ذهن الأطفال، لإتاحة الفرصـــة لهم لتبادل الأدوار مع الأخرين ليدركوا وجهة نظرهم، وبالتالي تعاطفهم مع الأخرين ، و التحكم في إنفعالاتهم في أثناء الغضب و ممارسة السلوك العدواني، كما أن القصص تعمل على مساعدة الطفل في معرفة نتائج العدوان الذي يقوم على نفسه و عدوانه نحو الأخرين .

كذلك إستخدمنا لمجموعة من الاستراتيجيات خلال البرنامج ساعد على تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال، إذا إستخدمنا الحوار، والمناقشة ، و الإسترخاء، و التعزيز الإيجابي . . . إن إستخدام تدريبات الإسترخاء ساعد على تدريب الأطفال على الإسترخاء كلما واجهتهم مواقف غضب و شعروا خلالها بالانفعال، وبالتالي قدرتهم على ضبط إنفعالاتهم و التحكم بها في مواقف المختلفة . بالإضافة إلى استخدام الحوارو المناقشة حول مواضيع القصص و التساؤلات التي كنا نعرضها على الأطفال، و بالتالي تبادل الخبرات و تعديل مفاهيم نحو العدوان، و اكتسابهم مفاهيم و خبرات إيجابية، ساهمت في تعديل سلوكياتهم كما أن الواجبات المنزلية ساعدت على ترسيخ تلك المفاهيم لدى الأطفال و نقل خبرات الجديدة إلى مواقف حياتهم المختلفة .

كما أن عدد الجلسات و توزيعها كان له دورا أيضا في خفض سلوك العدواني إذ وزعت جلسات البرنامج بواقع جلستين أسبوعيا، مما ساعد عل إعطاء الأطفال الفرصة أكبر لاكتساب السلوكيات المرغوبة و تطبيقها و تثبيتها و ترسيخها، كما أنه ساهم في إعطاء المرشد فرصة أكبر للتدخل و البناء و ضبط السلوكيات المشاهدة، كذلك فإن وجود الأطفال بشكل جماعي قد ساعد على إيجاد جو من التعاون و الود ،

الذي أثر بشكل كبير في تحقيق أهداف البرنامج ، كما أن وجود الأطفال ضمن الجلسات البرنامج ساعد على التفاعل و الحوار ، و تعلم السلوكيات المطلوبة بسرعة أكبر .

ثالثـا : إقتراحات الدراسة :

خلص البحث إلى مجموعة من التوصـيات الهامة التي ينبغي الاهتمام بها، وهي كما يلي :

1- ضرورة إنشاء وظيفة (المرشد النفسي)، وتعيين المرشدين نفسيين مدرسين، والاهتمام بإعدادهم لتقديم خدمات الإرشاد وتحقيق الكفاءة المطلوبة .

2- الاهتمام بالبرامج الإرشادية، واعتبارها جزءا لا يتجزأ من البرامج التعليمية لمواجهة المشكلات الدراسية، وتحقيق الأمن النفسي و الاطمئنان .

3- تعميم البرامج الإرشادية لتقديم الخدمات الإنمائية و الوقائية و العلاجية، بهدف وقاية وعلاج الأطفال من المشكلات الدراسية على أن يقوم بها المختصون في مجال الإرشاد النفسي .

4- الإهتمام برامج إرشادية جماعية المصغرة لفائدتها في علاج المشكلات الدراسية .

5- التركيز على استراتيجيات تنمية و الوقاية في برامج التدخل الإرشادي بخصوص المشكلات الدراسية بصفة عامة و مشكلة السلوك العدواني بصفة خاصة .

6- التأكيد على استخدام الألعاب بأشكالها المختلفة في رياض الأطفال وتقديمها بصفة مدروسة .

7- إتاحة الفرصة للطفل داخل الأسرة و خارجها لممارسة الأنشطة الاجتماعية و الرياضية، حيث تتيح هذه الأنشطة للطفل فرصة تفريغ رغباته المكبوتة وإخراجها، مما يمكنه من مواجهتها و السيطرة عليها .

8- زيادة الفترة المخصصة للألعاب في الروضة، لحاجة الطفل إلى هذا النوع من الأنشطة التي تسهم بشكل كبير في التفاعل الاجتماعي وتنمية المهارات الاجتماعية .

9- إقامة دورات تدريبية و تطويرية لمربيات طفل الروضة، تهدف إلى زيادة الخبرات و المعلومات الخاصة بتربية الطفل نفسيا و تنشئته اجتماعيا من خلال اللعب، إلى جانب تدريبهن على كيفية التعامل مع مشكلاته السلوكية المختلفة .

10- التأكيد على ضرورة إشراك الأباء مع الأمهات في برامج التدريب لما لذلك من أثر فعال .

11- إجراء دورات تدريبية للأزواج الحدثين كبرنامج تأهيلي ووقائي، بحيث يتم تدريبهم على مهامهم الوالدية قبل أن يصبحوا أباء، ولزيادة وعيهم بما سيواجهونه من مشكلات الأطفال السلوكية، وتأهيلهم للتعامل معها بفاعلية أكثر .

رابعا : إستنتاج عام :

حاولنا من دراستنا هذه معرفة مدى فعالية برنامج إرشادي لتخفيف من السلوك العدواني لدى عينة من أطفال روضة - أجيال- قصر البخاري ولاية المدية، وبناءا على الإشكالية التي تم طرحها و الفرضيات تم اختيار المنهج المناسب و الطرق الإحصائية ذات الصلة بالموضوع وذلك بالحرص على الانسجام و الترابط بين الأفكار في كل أجزاء البحث، ترجمت تصوراتنا الأساسية من خلال الدراسة الميدانية التي أكدت صدق الفرضية التي انطلقنا منها، من خلال إجابات أفراد العينة.

لمسنا دور التقنيات المستخدمة في خفض السلوكات العدوانية لدى الحالات المتمثلة في: اللعب، القصص، روح الجماعة، التعلم التعاوني، اللعب بالأدوار ... إلخ . من خلال تطبيق التطبيق القبلي و البعدي لمقياس السلوك العدواني للطفل و اعتمادا على شبكة ملاحظة السلوك . استنتجنا أثر إيجابي للبرنامج العلاجي الجماعي باللعب في التخفيف من السلوك العدواني.

وبالتالي نفتـــح المجال لباحثين آخرين بتوسيع العينة لتأكيد على أثر العلاج.

الخـــاتـــمة

الخاتمـــة :

في الأخير إن الهدف الرئيسي من إجراء هذه الدراسة هو معرفة مدى فعالية برنامج إرشادي لتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال الروضة و تنمية روح الجماعة و التعلم التعاوني، و توصلت الدراسة إلى أن البرنامج الإرشادي المقترح ناجح في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال الروضة ذلك لما يوفره من جو نفسي يؤدي به إلى التقبل و الثقة في النفس مما يتيح للحدث فرصة طرح مكبوتاته الداخلية التي تسبب له الصراع الأمر الذي يساعد على التفريغ الإنفعالي و الإستبصار بذاته في معالجته للمواقف المختلفة مما يتيح له فرصة تعديل سلوكه الخاطئ و بأسلوب فيه نوع من المرح و المتعة للحدث .

قائمة المصادر و المراجع

قائـــمة المصادر والمراجع :

1- المصـــادر :

القران الكريم

2- الكتب :

01. إجلال محمد السري (2000) : **علم النفس العلاجي**، ط2، القاهرة، عالم الكتاب

02. أرنولد لازروس (2002) : **العلاج النفسي الشامل الحديث الأسلوب المتعدد الأشكال و المختصر**، (ترجمة) محمد حمدي الحجار، ط1، بيروت، دار النهضة العربية

03. اسماعيل احمد السيد (1995) : **مشكلات الطفل السلوكية** ،د.ب دار المعرفة الجامعية

04. برو جون ان (2007) : **تربية وتعليم الطفولة المبكرة** ,عمان دار الكتاب

05. جاك سي استيويت (1996) : **إرشاد الأباء ذوي الأطفال الغير العاديين**،(ترجمة) عبد الصمد قائد الأغبري و فريدة عبد الوهاب أل مشرف، جامعة الملك سعود ، الرياض، النشر العلمي و المطابع

06. جورج براون (1998) : **التدريس المصغر برنامج لتعليم المهارات التدريس**، (ترجمة) محمد رضا البغدادي، القاهرة ، دار الفكرالعربي

07. حامد الزهران (1997) : **الصحة النفسية و العلاج النفسي**، ط1، القاهرة، عالم الكتاب

08. حسين محمد (ب.ت) (1992) : **مشكلات الطفل النفسي**، القاهرة دار الفكر الجامعي

09. حسين محمد أبو رياش، سليم محمد شريف، عبد الحكيم الصافي (2009) : **أصول إستراتيجيات التعلم و التعليم النظرية و التطبيق** ، دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط1، عمان

10. الخليدي عبد المجيد (1997) : **الامراض النفسية و العقلية والاضطربات السلوكية عند الاطفال**، د.ب دار الفكر العربي

11. رمضان محمد القذافي (1992) : **التوجيه و الإرشاد النفسي**، ط1،طرابلس، دار الرواد

12. الزعبي أحمد (2005) **: مشكلات الاطفال النفسية و السلوكية و الدراسية اسبابها و سبل علاجها**، القاهرة، دار الكتاب

13. سناء محمد سليمان (1990) : **عادات الإستذكار و مهاراته السليمة**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية

14. سهام درويش أبو عطية (1997) : **مبادئ الإرشاد النفسي**، ط1، عمان، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع

15. سهام سيروب كندريان وبهاء الدين عبد الله (1980) : **تقويم الإرشاد التربوي في بعض كليات جامعة بغداد**، بغداد / مركز البحوث التربوية و النفسية بجامعة بغداد

16. سهير كامل احمد (1998): **اساليب تربية الطفل بين النظرية و التطبيق** مركز الاسكندارية للكتاب مصر

17. صالح بن حمد العساف (1995) : **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، ط1، الرياض، مكتبة العبيكان

18. صالح بن عبد الله أبو عباة و عبد المجيد بن طاش نيازي (2001) : **الإرشاد النفسي و الإجتماعي**، ط1، الرياض ، مكتبة العبيكان

19. صباح باقر و اخرون (1976) : **المشكلات الإرشادية**، بغداد، مطبعة دار السلام

20. عبد االرحمان عيسوي (1984) : **العلاج النفسي**، بيروت، دار النهضة العربية

21. عبد الحميد عطية وسلمى محمود جمعة (2001) : **العمل مع الجماعات الدراسية و العمليات**، الإسكندرية،المكتب الجامعي الحديث

22. عبد الستار إبراهيم (1994) : **العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث (أساليبه و ميادين تطبيقه)**، القاهرة، دار الفجر للنشر و التوزيع

23. عبد الله مجدي احمد (1986) : **التوجيه و الارشاد النفسي و الاجتماعي والتربية** ، ط 1 غزة

24. عبد الله مجدي احمد محمد (2006) : **مدخل الى صحة النفسية**، نعمان دار الفكر للطباعة والنشر

25. عدنان احمد الفسفوس (2006) : **دليل الارشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى الطلبة مدارس**، المكتبة الالكترونية، اطفال الخليج ط1

26. عطية عز الدين(2001) : **التلفزيون والصحة النفسية للطفل** ،عالم الكتب القاهرة

27. العقاد عصام (2001) : **سيكولوجية العدوانية و ترويضها منحى علاجها معرفي** جامعة جنوب الوادي ، كلية الاداب سوهاج

28. العقاد عصام عبد اللطيف (2001) : **السيكولوجية العدوانية منحنى علاجي**، القاهره دار عربية والنشر

29. عمار بوحوش (1990) : **دليل الباحث في المنهجية ورسائل الجامعية**، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب

30. عماره محمد (2008) : **برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين** الاسكندارية، المكتب الجامعي الحديث

31. العمايرة محمد (2007) : **المشكلات الصيفية**، عمان، دار الميسر للنشر والتوزيع.

32. العمايرة محمد، **برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين** الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث

33. عمر عبد الرحيم نصر الله (2006) : **مبادئ التعليم و التعلم في المجموعات التعاونية**، دار وائل للنشر، ط1

34. عياش جهاد عطية شحاتة (2009) : **مدى فاعلية برنامج ارشادي مقترح لتخفيف من السلوك العدواني لدى اطفال مؤسسات الايواء في قطاع غزة**، الجامعة الاسلامية غزة.

35. العيسوي عبد الرحمان (2005) : **المشكلات السلوكية في الطفولة و المراهق** .بيروت دار النهضة العربية .

36. فهد خليل زايد(2013) : **التعلم التعاوني برنامج علاجي قائم على الإستراتيجية**، دار اليازوزي العلمية للنشر و التوزيع، ط2، عمان الأردن

37. كامل محمد عريضة (1996) : **مشكلات الطفل**، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية

38. كاملة الفرخ وعبد الجبار تيم (1999) : **مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي**، ط1، عمان، دار صفاء للنشر و التوزيع

39. كاميليا عبد الفتاح (1998) : **سيكولوجية العلاج الجماعي للأطفال** ، القاهرة، دار الطباعة للنشر و التوزيع

40. كفافي علاء الدين (1999) : **الصحة النفسية**، القاهرة، هجر للطباعة

41. كلير فهيم (1980) : **اولادنا و الامراض النفسية**، دار الهلال ط2

42. مجيد سوسن (2008) : **العنف و الطفولة دراسة نفسية**، دار صف للنشر والتوزيع عمان

43. محسن علي عطية (2008) : **الإستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال**، دار الفكر، ط1، الأردن

44. محمد أحمد إبراهيم سعفان (2003) **: دليل إرشادي لتحسين الإستذكار، القاهرة، دار الكتاب الحديث**

45. محمد أحمد النابلسي (1991) : **مبادئ العلاج النفسي و مدارسه**، بيروت، دار النهضة، دار النهضة العربية

46. محمد أيوب الشحيمي (1994) : **دور علم النفس في الحياة المدرسية**، ط1، بيروت دار الفكر اللبناني

47. محمد حامد الزهران (2000) : **الإرشاد المصغر للتعامل مع مشكلات الدراسية**، طذن القاهرة، عالم الكتب

48. محمد سيد فهمي (1998) : **التحليل عن طريق العمل مع الجماعات**، الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث

49. محمد عبيدات وأخرون (2006) : **منهجية البحث العلمي و القواعد و المراحل و التطبيقات،** دار النشر فرع أكاديمي، علوم المكتبات و الفهارس

50. مدحت عبد الحميد أبوزيد (2002) : **العلاج النفسي وتطبيقاته الجماعية (بروتوكولات تحليلية سلوكية ولعبية)،** القاهرة، دار المعرفة الجامعية، الجزء الثاني

51. مروان عبد المجيد (2005) : **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية،** دار النشر مؤسسة وراق، للنشر و التوزيع،ط1

52. مصباح ميميش (2002) : **مساهمة في دراسة العدوانية عند المراهق الجانح وتطورها الى العنف**

53. مصطفى حسن أحمد (1996) : **الإرشاد النفسي لأسر الأطفال غير العاديين،** ط1، بيروت، الأمل لطباعة و النشر

54. مواهب إبراهيم عياد (1998): **إرشاد الطفل وتوجيهه في سنواته الأولى،** الإسكندرية، المعارف

55. موسى رشاد علي (1992) : **الفروق في بعض القدرات المعرفية بين عينة من الاطفال الصم اخرى من عادي السمع،** مجلة مركز معوقات الطفولة العدد1

56. موسى رشاد عبد العزيز (1993) :**علم النفس الديني مؤسسه،** محتار للنشر و التوزيع و دار عالم المعرفة القاهرة مصر

57. نبيل عتروس (2013/2012) **: فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة**

58. الهمشري محمد قطب و عبد الجواد وفاء محمد (2000)، **عدوان الاطفال** ط2،الرياض، الناشر، مكتبة العبيكان

59. وفيق صفوت مختار(1990) : **مشكلات الاطفال السلوكية الاسباب و طرق العلاج** دار العلم والثقافة القاهرة

60. وليم ه ، فريد مان (1997) : **ممارسة العلاج الجمعي،** (ترجمة) ناصر بن إبراهيم المحارب، السعودية، النشر العلمي و المطابع

61. يحي خوله (2000) : **الاضطرابات السلوكية والانفعالية،** دار الفكر للطباعة عمان

62. يحي خوله احمد (2000) : **الاضطرابات السلوكية والانفعالية** ،د.ب دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع

63. يعقوب ليلى (1995) : **الطفل العدواني و اضطرابات السلوك،** مجلة العربي

3- الدوريات :

01 - أحمد خيري حافظ ومجدي حسن محمود (1989) : **أثر العلاج النفسي الجماعي في تخفيض القلق و السلوك العدواني وازدياد الثقة بالنفس و قوة الأنا لدى جماعة عصابية (دراسة تجريبية)**، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية، العامة لكتاب بالقاهرة، العدد 10، ص40-45

02 - أسماء عبد الله محمد العطية (2001) : **فاعلية البرنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض بعض اضطرابات القلق الشائعة لدى عينة من الأطفال بدولة قطر**، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين الشمس، العدد14

03- حامد زهران (1994) : **التوجيه و الإرشاد النفسي (نظرة شاملة)** ، مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين الشمس، العدد2، ص297-348

04- المؤتمر الدولي الرابع، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين الشمس، ص251-294

4- الرسائل الجامعية :

01- ال رشود سعد بن محمد (2006) : **رسالة دكتوراه فاعلية برنامج ارشادي نفسي فيخفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية**، جامعة نايف للعلوم، الرياض

02- **02-** أميمة عبد الفتاح عفيفي (1991) : **برنامج مقترح في الإرشاد النفسي لأطفال الرياض المنعزلين إجتماعيا، رسالة ماجستير (غير منشورة)**،كلية البنات، جامعة عين الشمس

03- **03-** عرييش صديق بني محمد، رسالة ماجستر، **نمو الاحكام الحلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى نزلاء مؤسسة التربية النموذجية في مرحلة المراهق**، بمنطقة مكة المكرمة

04- **04** - مدحت الطاف عباس أبو العلا (1990) : **دراسة تجريبية لخفض القلق لدى أطفال المرحلة الإبتدائية باستخدام اللعب**، رسالة دكتورة (غير منشورة) ، كلية البنات ، جامعة عين الشمس

5- المراجع الأجنبية :

6- **01 -** Pahlavan (f) 2002 ; **les conduits ingressives armancolin**. Paris 2002

7- **02 -** Hhttp://www.colon.om/ firm/arsliben.ides 30/02/2009

8- **03 -** ACRES , D ; **1995. How to pass examan withot anxiety ;**fourth edition, how to books, the cromwith press, broughthon Gifford

9- 04 - Mireille , c, jeanne, m 1985 ; **Pèdagogie et psychanalyse, jean cloud filloux**, paris

الملاحق

الملحق الأول : مقـــياس السلوك العدواني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة يحي فارس - المدية-

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية

قسم : علوم التربية

- نحن بصدد إعداد مذكرة تخرج تحت عنوان "فاعلية البرنامج الإرشادي لتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال الروضة وتنمية روح الجماعة و التعلم التعاوني "

ضع علامة **(x)** أمام الإجابة التي تعبر عنك :

الرقم	العبـــــارات	لا يحدث	يحدث أحيانا	يحدث باستمرار
01	يسبب الأذى للآخرين بطريقة غير مباشرة			
02	يبصق على الاخرين			
03	يدفع أو يخدش أو يقرص الاخرين			
04	يشد شعر الاخرين او اذانهم			
05	يعض الاخرين			
06	يرفس أو يضرب أو يصفع الاخرين			
07	يرمي الاشياء على الاخرين			
08	يحاول خنق الاخرين			
09	يستعمل اشياء حادة (مثل السكين) ضد الاخرين			
10	يمزق أو يشد أو يمضغ ملابسه			
11	يلوث ممتلكاته			
12	يمزق دفاتره أو كتبه أو أي ممتلكات أخرى			
13	يمزق دفاتر أو كتب أو أي ممتلكات أخرى			
14	يمزق المجلات و الكتب أو أي ممتلكات عامة أخرى			

15	يلوث ملابس الآخرين			
16	يمزق أو يشد أو يمضغ ملابس الآخرين			
17	يتعامل بخشونة مفرطة مع الأثاث (كضربه أو كسره أو رميه على الأرض)			
18	يكسر الشبابيك			
19	يبكي و يصرخ			
20	يضرب الأشياء بقدمه وهو يصرخ و يصيح			
21	يرمي بنفسه على الأرض و يصيح و يصرخ			
22	يضرب بقدميه أو يغلق الأبواب بعنف			
23	يقوم بأشياء أخرى (حددها)			

الملحق الثاني : شبـــــكة الملاحظة

عدوانية موجهة نحو الآخرين	عدوانية موجهة نحو الذات	عدوانية إشارية	سلوكيات استظهار الذات
• سرقة • صفع • عض • خدش • ركل • بصق • قرص • ضرب الغير • بكاء • هروب • دفع بقوة • شد بقوة • منافسة • إحداث ضجيج • إخراج اللسان • إخفاء الأشياء • نظرة تحذير • سحب الطاولة	• إدخال الإصبع في العين • الجلوس على ركبتين • انثناء	• وشاية • نداء المعلم • تهديد بالإشارات • سخرية و الاستهزاء	• الوقوف أثناء الكتابة • دوران في القسم • صراخ • أمرو نهي • المشي أثناء الحصة

الملحق الثالث : البرنامج الإرشادي

الجلســـــــــــــات:

❖ الجلسة الأولى:

تهدف هذه الجلسة إلى أن يتعرف المرشد على الأطفال المجموعة و يعرفها بنفسه، و إتاحة الفرصة لهم ليتعرفوا على بعضهم البعض كما تهدف إلى تعريف الأطفال بأهداف البرنامج ومكانه و زمانه و توضيح قوانين العمل وشروط سير الجلسات إلى جانب التعرف على توقعات الأطفال من البرنامج، مع إشاعه الجو من المرح و العفوية، وتوزيع بعض الحلويات في النهاية .

❖ **الجلسة الثانية:** السلوك المقبول و السلوك المرفوض

تهدف هذه الجلسة إلى التمييز الأطفال بين السلوك المقبول والمرفوض و إدراكهم علة استقباح السلوك المرفوض، حيث يتعلم الأطفال خلالها بعض الألعاب المفيدة لتحل محل الألعاب العنيفة المتداولة بينهم و التي تساعدهم في تفريغ انفعالاتهم إلى جانب إشاعة جو من المرح داخل المجموعة وتنمية روح التعاون و المشاركة بين الأطفال .

❖ الجلسة الثالثة: تدريبات التنفس

تهدف هذه الجلسة في التعرف على فوائد التنفس الإنفعالي من خلال تفريغ الأطفال طاقتهم السلبية عن طريق الحركة و الانبساط مع زملائهم، وكذا التدرب على ضبط إنفعالاتهم مثل : الغضب و العدوان سواء اتجاه الذات أو اتجاه الآخرين .

❖ الجلسة الرابعة : السلوك التوكيدي

تهدف هذه الجلسة إلى تمكين الأطفال من التمييز بين الاستجابة التوكيدية، و الإستجابة الغير التوكيدية و التعبير بالكلام عن حقوقهم و حاجاتهم ومشاعرهم في المواقف المختلفة مع تنمية روح التعاون فيما بينهم و إفراغ طاقاتهم الزائدة في أعمال الموجهة .

❖ الجلسة الخامسة: التعبير عن المشاعر

تهدف هذه الجلسة إلى تعبير الأطفال عما يجيش داخلهم من مشاعر مختلفة ، إلى جانب ممارسة بعض الألعاب و تفريغ انفعالهم عضليا بالتصويب على شيء ما أو استثمار طاقتهم و حركتهم الزائدة في نشاط هادف .

❖ الجلسة السادسة : الحكم الاجتماعي

تهدف هذه الجلسة إلى تعريف الأطفال بمفهوم الملكية و تميزهم بما هو (لي) و ما هو (لغيري)، و إدراكهم لحق الآخرين في التصرف بممتلكاتهم و التدريب على استخدام مهارتي الحقوق التوكيدية و الشعور بالغيرية إلى جانب تبصيرهم بعواقب السلوك العدواني .

❖ الجلسة السابعة: إتباع القواعد و النظام

تهدف هذه الجلسة إلى تعليم الأطفال القواعد و النظام وزيادة قدرتهم على اتباع الأوامر و التعليمات و التدرب على ضبط النفس إلى جانب التفاعل و التواصل مع بعضهم البعض .

❖ الجلسة الثامنة : المشاركة و التعاون

تهدف هذه الجلسة إلى تعريف الطفل بمفهوم المشاركة و التعاون و إدراكهم لأهمية ذلك في حياتهم والتدرب على مهارة المشاركة و التعاون في مواقف إفتراضية من الحياة اليومية وكذا من خلال اللعب مع التنفيس من انفعالاتهم و تعزيز طاقاتهم و حركتهم الزائدة في عمل هادف .

❖ الجلسة التاسعة : الاتصال

تهدف هذه الجلسة إلى تعريف الأطفال بمهارات الاتصال الفعال (التحية، المحادثة، الاستماع، التعزيز) وإدراكهم لأهمية ذلك في بناء العلاقة مع الغير، مع تدريبهم على تلك المهارات وتنمية روح المشاركة و التعاون فيما بينهم .

❖ الجلسة العاشـــرة : ضبط الذات

تهدف هذه الجلسة إلى التدريب الأطفال على التحكم في حركاتهم و أجسامهم، وتنمية مهاراة التوازن و الانضباط لديهم، لزيادة انتباههم و تركيزهم مع إشاعة جو التفاعل و التواصل فيما بينهم .

❖ الجلسة الحادية عشر : حسن التفاوض

تهدف هذه الجلسة إلى إدراك الأطفال أهمية التفاوض في حل مشكلاتهم، وتدريبهم على الطرق البديلة لفض نزاعاتهم و تنمية روح المشاركة و التعاون فيما بينهم.

❖ الجلسة الثانية عشر : تعديل الأفكار الخاطئة

تهدف هذه الجلسة إلى تصحيح الأطفال فكرتهم عن ذواتهم وتدريبهم على مواجهة بعض المواقف المثيرة لهم و زيادة قدرتهم على الانضباط و التوازن و التفاعل و التواصل بشكل جيد فيما بينهم .

❖ الجلسة الثالثة عشر: تنمية مفهوم ذات إيجابي

تهدف هذه الجلسة إلى تمكين الأطفال من التعبير عن مشاعرهم و أحاسيسهم، و التحدث عن جوانب القوة لديهم مع تعزيز ثقتهم بأنفسهم من خلال النجاح في أداء مهامه و مساعدتهم على تمكين من التفكير بمنطقية لزيادة فهمهم لذ واتهم .

❖ الجلسة الرابعة عشر : ألعاب ترفيهية

تهدف هذه الجلسة إلى تمكين الأطفال من التنفيس عن إنفعالاتهم وصرف طاقاتهم الزائدة في اللعب الهادف مع تنمية روح الجماعة فيما بينهم .

❖ الجلسة الخامسة عشر: إنهاء البرنامج

تهدف الجلسة إلى إجراء تلخيص عام لجلسات و الإجابة عن تساؤلات و استفسارات الأطفال و التعرف على تقييمهم واقتراحاتهم حول البرنامج ثم إعلان نهاية الجلسة البرنامج .

تمت بإذن الله